وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي– تبسة
كلية: الآداب واللغات.
قسم: اللغة والأدب العربي.

محدّدات الدلالة واستراتيجيات الخطاب في رواية "وادي الأسرار" لمحمد مرتاض

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبين:
قحقاح ماهر
الطيب سمية

إشراف الأستاذة الدكتورة:
علية بيبية

لجنـــة المناقشـــة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نادية حديدان	أستاذ مساعد – ب-	العربي التبسي - تبسة	رئيسا
علية بيبية	أستاذ محاضر – أ-	العربي التبسي - تبسة	مشرفا ومقررا
رشيد وقاص	أستاذ محاضر – ب-	العربي التبسي - تبسة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1441/1440هـ 2019 /2020

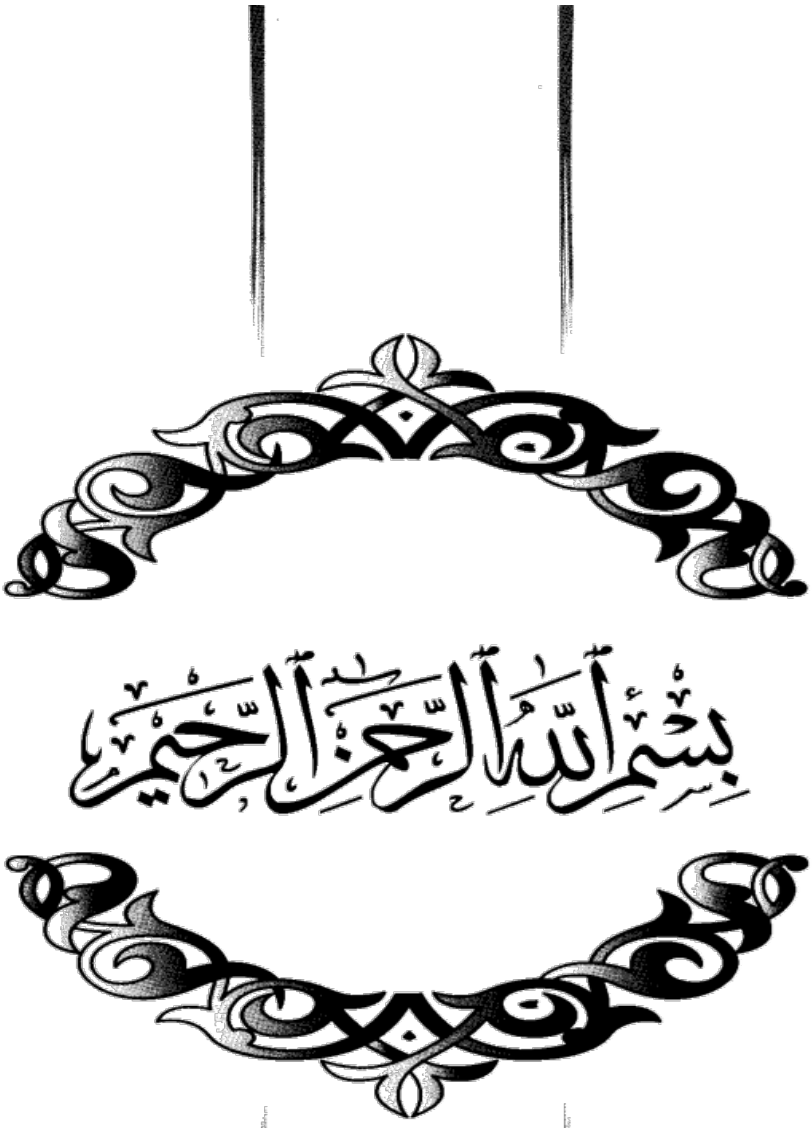
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الأحد الواحد الذي خلق الخلق بقدرته وأحصاهم عدداً وجعلهم أدلة على ألوهيته فبعداً لكل جاحد .وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي الشاهد. وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صاحب المقام المحمود والحوض المورود لكل وارد.

صلى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وأصحابه كلهم وآلهم وسائر الصالحين.

أما بعد...

شكرنا و امتناننا لأستاذنا و مشرفتنا المحترمة الدكتورة "علية بيبية "التي كان لها فضل الإشراف و مواكبة عملنا هذا خطوة بخطوة فلم تبخل علينا بما فاضت قريحتها و جادت به نفسها الكريمة، و قد كانت لأرائها الراجحة و أفكارها السديدة ما نقوم به نتاجنا وكانت لجهودها الحثيثة في متابعة بحثنا هذا و نصحها و تقويمها المستمر بالغ الأثر في تذليل العقوبات و تجاوز الصعوبات، فلها من الله المثوبة و الأجر، ولها منا الشكر و العرفان و الوفاء.

و شكر خاص إلى زوجي و أبنائي على مساعدتهم لي بكل صبر و إصرار. شكرا لكم و ألف شكر .

و إلى جميع أساتذتي الكرام شكرا جزيلا.

وشكرنا الأخر إلى عمادة كلية الآداب و اللغات وعلى رأسها الدكتور "صالح غريبي" والى رئيس قسم اللغة و الأدب العربي الدكتور "بلال محي الدين

و جزيل الشكر أيضا إلى مدير متوسطة "ابن خلدون" على مساعدته .

وشكرنا إلى القائمين بالعمل في المكتبة الجامعية المركزية مشكورين وفي ميزان حسناتهم

والى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إعداد هذا البحث

«والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات »

الطيب سمية

قحقاح ماهر

الإهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون، إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى التي أنحني لها برا وتقديرا، إلى التي أرجو أن أكون نلت رضاها، أمي العالية أطال الله في عمرها.

إلى من أدين له بحياتي، إلى من أكن له مشاعر الاحترام والتقدير والعرفان، أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى نبع الحنان، سندي، إلى شريك العمر، زوجي القدير، إلى كل أفراد عائلتي وأخص بالذكر أبنائي زهير دعاء وعبد النور. إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء حفظهم الله، إلى أهلي وأهل زوجي، إلى جميع أساتذة اللغة والأدب العربي وأخص بالذكر الأستاذة بوعيطة صبرينة والأستاذة جابري سارة.

سمية

إهداء

إلى كل من علّمني حرفاً في هذه الدنيا الفانية

إلى روح أبي الزكية الطاهرة

إلى روح أمي العزيزة الغالية

إلى أخي محمد وأخواتي لينة وأسماء

إلى جميع أفراد الأسرة التربوية في الجزائر الحرة الأبية عامة، إلى الأستاذة سارة جابري خاصة

إلى كل الأهل والأقارب والأصحاب

أهدي هذا العمل المتواضع

ونسأل الله أن يجعله نبراساً لكل طالب علم

آميـــن يا ربّ العالميـــــــن

مقدمة

يتجه البحث اللّغوي المعاصر إلى تبنّي نظريات جديدة، تجمع مجالات معرفية عدة كالفلسفة، و علم النفس، وعلم الاجتماع...إلخ، إذ لا يمكن فصلها أو المفاضلة بينها؛ لما أفرزته من اتجاهات تُعنى أساسا باللغة و مداراتها تبدأ من حيث انغلاقها على ذاتها وصفا للعلاقات التركيبية للعلامات المنتظمة عبر مستوياتها الأفقية، و هو مسلك من اهتموا بالبحث في مستوى التركيب، على اعتبار أن الجملة وحدة افتراضية مستقلة كامنة في الذهن تمثل بِنية عميقة بالإسناد(مسند و مسند إليه) تخضع لقواعد التحويل و التوليد، وما الدلالة إلا مستوى من مستويات التحليل، وبعدها تطورت هذه النظريات لتنفتح على الاهتمام بالمكون الدلالي من حيث الوظيفة في التركيب.

وقد اهتمت الدراسات الحديثة في معالجتها للنصوص بالجوانب الدلالية من خلال تتبع المرسل وطرقه في توصيل المعنى إلى المتلقي، الذي يعتمد أساسا على اللغة إذ اللغة هي الوسيلة الأساسية التي تشكل النص وهو في جوهره عبارة عن ألفاظ تسيرها معان ودلالات تخلق ذلك الاختلاف بين النصوص، فتباينت بين الشعر والنثر. فقد تناول الدارسون موضوع الخطاب بنوعيه (أدبي وغير أدبي) من زوايا مختلفة، ووسعوا رقعة البحث فيه وتتبع استراتيجياته، ونذكر الخطاب السردي الذي كان صرحا مناسبا لمختلف النظريات اللغوية الحديثة منها الدلالية والتواصلية.

من هنا اخترنا موضوعا يدور في هذا المجال لنحاول فيه تطبيق هذه التنوعات الدلالية وطرق توصيل الخطاب في رواية جزائرية "وادي الأسرار" ببحث موسوم بالمحددات الدلالية وإستراتيجية الخطاب.

وعلى ضوء هذا الاختيار وقفنا على جملة من التساؤلات أهمها: ماهي دلالة الربط والارتباط في الرواية؟ ودلالة السياق؟ وماهي أهمية الاستراتيجيات التي اعتمدها الكاتب في نصه الروائي؟

إن اختيارنا يعود لأسباب عدة تنوعت بين الذاتية والموضوعية، فالذاتية تمثلت في مدى تأثرنا بالرواية عموما وبالمقروء «وادي الأسرار" خصوصا؛ لما فيها من حقائق وتضحيات جسام لأبطال جزائريين ضحوا بحياتهم من أجل أن تعيش الجزائر حرة مستقلة، ووادي كيس هو جزء من الأرض الطاهرة. أما الأسباب الموضوعية فتمثلت أساسا في كون هذا الموضوع لم يدرس سابقا على حد علمنا، وكان اختيار هذا الموضوع بمعية الأستاذة المشرفة.

وعلى هذا الأساس فقد قسم البحث إلى شقين تتقدمهما مقدمة وتلحقهما خاتمة. أما الشق الأول فهو الفصل النظري معنون بـ"اصطلاحات ومفاهيم" حيث حددنا فيه مفاهيم كل من الدلالة والخطاب والاستراتيجية، وفصل ثان تطبيقي حيث تناولنا فيه المحددات الدلالية كدلالة الربط والارتباط ودلالة السياق، واستراتيجيات الخطاب كالاستراتيجية التضامنية والاستراتيجية التوجيهية والاستراتيجية التلميحية.

واقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الوصفي القائم على الإجراء التحليلي في تناول أساليب الربط، وعلاقات الارتباط واختلاف دلالاتها باختلاف السياق وأساليب التواصل.

وقد اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة كانت منهلا لمادتنا العلمية والتي من شانها أن تزيد في البحث قيمة علمية: الإحكام في أصول الأحكام للآمدي، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية لعلي الجارم ومصطفى أمين، نظام الارتباط والربط لمصطفى حميدة، استراتيجيات الخطاب لعبد الهادي بن ظافر الشهري، دون إغفال للمدونة وهي رواية وادي الأسرار لمحمد مرتاض.

كما واجهتنا مجموعة من الصعوبات في مسارنا هذا تتمثل في غلق المكتبات للظرف السائد وعدم إيجاد الكثير من الكتب الورقية بالرغم من توفر الكتب الإلكترونية.

و لا يفوتنا أخيرا إلا أن نجزي شكرا و امتنانا للأستاذة المشرفة الدكتورة "علية بيبية" على تحملها تعب الإشراف على مذكرتنا و مساعدتنا خطوة بخطوة، فجزاؤها الخير و الثواب من الله تعالى، كما نشكر لجنة المناقشة على تحمل عناء قراءة بحثنا في ظل هذه الظروف الخاصة و قبولها مناقشته بكل يسر. أجزيتم خيرا من الله تعالى و بركة.

الفصل الأول: مفاهيم واصطلاحات

المبحث الأول: المحدِّدات الدِّلالية

المطلب الأول: مفهوم المحدد

المطلب الثاني: تعريف الدلالة

المطلب الثالث: تقسيم الدلالة

المبحث الثاني: استراتيجية الخطاب المفهوم والمبحث

المطلب الأول: الاستراتيجية وعلاقتها بالخطاب

المطلب الثاني: أنواع الخطاب

المطلب الثالث: استراتيجية الخطاب

تمهيد

يعرف علم الدلالة على أنه دراسة المعنى وقد ظهر هذا المصطلح في نهاية القرن التاسع عشر على يد ميشال بريال وذلك سنة 1883 قاصدا به علم المعاني، وقد ظل اللغويون الفرنسيون يعتبرون مسالة علم الدلالة من اهتمامات الأساليب والدراسات الأدبية إلا أنهم عادوا في النهاية ليدرجوا هذا العلم ضمن الدراسات اللغوية.

وفي القرن العشرين اتسعت البحوث والدراسات في المعنى والدلالة و تبلورت المناهج وتطور البحث فيها ولم تعد تقتصر على الجوانب التاريخية فحسب بل شملت الجوانب الاجتماعية والنفسية والإنسانية وكل مالها علاقة بالمعنى.

وعلم الدلالة يبحث في العلامة اللغوية دون سواها وإن كان موضوعها كل ما يقوم بدور العلامة أو الرمز لغويا أو غير لغوي، إلا أن التركيز يكون على المعنى اللغوي في مجال الدراسة اللغوية. فالمعنى اللغوي ينطلق من المفردة من حيث محدداتها المعجمية أو الصرفية أو النحوية أو السياقية، وهذا الأخير الذي يحدد دلالتها الحقيقية التي تساهم في عملية الفهم والإفهام بين طرفي الخطاب من خلال التعبير عن المقاصد من خلال تبادل ملفوظات معينة داخل سياق معين و لأجل غرض معين، سواء بالتصريح أو التلميح وذلك عبر استراتيجيات مختلفة توصل مقاصد المتكلم و تبين الاشتغال الخطابي.

المبحث الأول: المحدِّدات الدِّلالية

شهدت الدراسات اللغوية تطورا ملحوظا وكان للاهتمام بالدراسات الدلالية نصيبا أوفر عند اللغويين منذ القدم وقد ارتكز البحث في هذا المجال بالعلاقة القائمة بين اللفظ ومعناه وهذا ما أوضحته جهود **(ابن جني)** وغيره كما كان المجال أوسع عند الغربيين أمثال **(ميشال بربال)** الذي عمل على بلورة المصطلح في صورته العلمية <علم الدلالة sémantique > ليعبر عن فرع من علم اللغة العام <علم الدلالات ليقابل علم الصوتيات الذي يُعنى بدراسة الأصوات اللغوية >

المطلب الأول: مفهوم المحدد

ما دمنا بصدد الحديث عن المحددات الدِّلالية يجب أن نشير إلى معنى المُحدِّد، فقد ورد في معجم لسان العرب **لابن منظور** الحدُّ: «الفصل بين شيئين لئلا يختلط احدهما بالآخر أولئك يتعدى احدهما على الآخر و جمعه حدود. وفصل ما بين كل شيئين : حدَّ بينهما ...حددت الدار أحدّها حدّا و التحديد مثله وحدَّ الشيء من غيره بحدّه حدًّا و حدده : ميزه »[1] و يعرفه (أبو هلال العسكري) «**الحد ما إبان الشيء وفصله من أقرب الأشياء بحيث منع مخالطة غيره له**»[2] من خلال ما تقدم فالمحدد هو المميز و الفاصل بين الأشياء.

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، دط، بيروت، لبنان، م11، حرف الحاء، ج4، ص 462.

[2] أبي هلال العسكري : الفروق اللغوية، تح محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة ،القاهرة ، مصر دط دت ص32

المطلب الثاني: تعريف الدلالة:

تنوعت مفاهيم الدلالة عند القدماء و المحدثين بحسب مرجعياتهم **اللغوية** والفكرية و سنورد أهمها في اللغة و الاصطلاح .

1-المفهوم اللغوي:

ورد لفظ الدِّلالة في معجم العين «الدلالة مصدر الدليل بالفتح و الكسر ، و أصلها في العربية حسِيّ : يُراد به الاهتداء إلى الطريق، الإرشاد إلى الشيء و التعريف به. ومن ذلك دَلّه عليه يَدُلُّه على الطريق؛ أي سدده إليه.»[1]

فهي أقرب إلى مفهوم الإشارة باليد لأن بها تسديد الطريق أمَّا في معجم مقاييس اللغة: «الدال و اللام أصلان أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها و الآخر اضطرب في الشيء . فالأول قولهم: دللت فلانا على الطريق و الدليل : الأمارة على الشيء وهو بين الدلالة و الدلالة و الأصل الآخر قولهم : تَدلدَل الشيء : إذا اضطرب»[2].

وفي لسان العرب **لابن منظور** «دله على الشيء يدله دالا و دللته فاندلَّ : سدده إليه و دلَلْته فانْدلَّ ... و الدليل ما يُستَدَلُّ به و الدَّليل : الدَّال و قد دله على الطريق يَدُلُّه دِلالة و دَلالة و دَلُولة و الفتح أعلى »[3]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 2003، ص43

2 أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، مصر، ط2، 1979،ص 260،259.

3 ابن منظور: لسان العرب، م11، مادة(دلّ)، ص248.

فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى الشيء و الهداية إليه و الإبانة عليه و هي جميعا تتفق في منحنى شرح العقل إلا ما جاء بمعنى التحول و الاضطراب و قد نلمس هذا في كون بعض الدلالات متقلبة و غير مستقرة.

2- اصطلاحا:

2-1- عند العرب القدامى:

لقد شغلت الدِّلالة اهتمام العديد من الدارسين منهم علماء اللغة العرب. فكان البحث في دلالة الكلمات أكثر ما أثار اهتمامهم حيث تنوعت دراساتهم على اختلاف تخصصاتهم وغطت جهودهم جوانب كثيرة من الدراسات الدلالية.

وذكر **الشريف الجرجاني** في كتابه **التعريفات** بقوله «الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص ودلالة النص ...»[1]. فقد ربط **الشريف الجرجاني** الدال بالمدلول وذلك من خلال لزوم العلم بالدال الذي يتضح من خلاله المدلول ووجب فهم دلالة اللفظ للوصول إلى المعنى الأصلي، كما أكد على شمولية الدّلالة لما هو لفظي وغير لفظي. و من جانب آخر يقول الجاحظ:« [.....] فبأي شيء بلغتَ الإفهام و أوضحتَ عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك

1 علي بن محمد الجرجاني: التعريفات، تحقيق: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة (د،ط) ،2004، ص91

الموضوع فالبيان على قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة وحسن الاختصار ورقة المدخل يكون إظهار المعنى الخفي هو البيان»[1].

إذن فالبيان اسم جامع، فكل كاشف عن قناع المعنى فهو الدلالة الظاهرة على المعنى الحقيقي ، فكل دلالة على المعنى هي بيان، ولعله أول من أشار إلى ذلك في كتابه "**البيان والتبيين**" حينما تعرض لأدوات البيان التي بها يتوصل الإنسان إلى تبليغ ما يريد والإبانة على مقاصده وقد حصرها في خمسة أضرب حيث قال : « جميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد: أولها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الحال وتسمى النصبة والنصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف، ولا تقتصر عن تلك الدلالات»[2].

كما نجد **(الفارابي"339هـ)**:«الذي اهتم اهتماما بالغا بألفاظ فصنفها إلى عدة تصنيفات بل إنّه وضع لها عِلما خاصا سمّاه علم الألفاظ الذي عده من فروع علم اللسان والتي قسمها إلى سبعة أقسام، والمستوى الذي تتم فيه الدراسة الدّلالية عند **الفارابي** هو مستوى الصيغة الإفرادية؛ حيث يتناول الألفاظ بمعزل عن سياقها اللغوي فتدرس دلالاتها وأقسامها ضمن حقول دلالية تنتظم فيها وفق قوانين حدّدها علماء الدّلالة؛ حيث يقول **الفارابي** مشيرا إلى هذه الدراسة "الألفاظ الدالة منها المفردة تدل على معان مفردة ومنها المركبة تدل معان

[1]أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ :البيان والتبيين، تبويب وشرح علي أبو ملحم، دار مكتبة الهلال، بيروت ،لبنان ط1988،1،ج1ص 75

[2]الجاحظ: البيان و التبيين، ص76

مركبة [....] والألفاظ الدالة على المعاني المفردة ثلاثة أجناس: اسم و كلمة (فعل)وأداة (حرف) [.....] وهذه الأجناس الثلاثة تشترك في أن كل واحد منها دال على معنى مفرد »[1] .

ومنه نستنتج أن **الفارابي** في دراسته للألفاظ يقول بأنه لا يمكن تصورها بمعزل عن الدلالة، فلا وجود للألفاظ فارغة الدلالة في علمي المنطق والفلسفة؛ إنما الألفاظ ودلالاتها وجهين لعملة واحدة والدلالة عند **الفارابي** لا تخرج عن إطار علاقة اللفظ بالمعاني ضمن قوانين منطقية تهدف إلى عقلنة الأفكار والتي يكون محلها النفس التي تتم فيها تصحيح المفاهيم برؤية منطقية. ويقول **بن جني** "**382**في الجزء الأول _الخصائص _:«إن العرب كما تعنى بألفاظها فتصلحها وتهذبها وتراعيها ونلاحظ أحكامها بالشعر تارة وبالخطب أخرى والأسجاع التي تلتزمها وتتكلف استمرارها فان المعاني أقوى عندها وأكرم عليها وأفخم قدرا في نفوسنا »[2] .

فمن خلال هذا النص يتبين أن **بن جني** يرى أن الدلالة على القصد أدلّ غايات اللغة وأسمى أهدافها.كما عمل **بن جني** على بلورة مفهوم الصلة بين اللفظ ومدلوله ووضحه في أربعة أبواب من **كتاب الخصائص** وهي :«تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني والاشتقاق التكبر وتعاقب الألفاظ لتعاقب المعاني وإمساس الألفاظ لأشباه المعاني »[3]

[1] أبو نصر محمد بن محمد ابن طرخان ابن اوزلغ المعروف بالفارابي:المنطق عند الفارابي،العبارة ،تح: رفيق العجم ،دار المشرق ،بيروت ،ج1،ط1،1985،ص134،133

[2] عثمان ابن جني :الخصائص ،تح: محمد علي النجار دار الكتاب العربي ، بيروت،ط1952،21،ج1، ص215 ص216

[3] ابن جني:الخصائص ،ج2،ص157

فهو في أول هذه الأبواب يعلل الصيغ المختلفة التي ترمي إلى موضع واحد ويجد لها علاقة مشتركة، أما في باب الاشتقاق الأكبر فهو يشير إلى أن أصوات المادة الواحدة مهما كان ترتيبها. فهي ترتد إلى معنى واحد وكأنه بهذا يربط بين الألفاظ وما يصاغ عنها وبين معانيها، وفي باب تعاقب الألفاظ لتعاقب المعاني يوضح أن تقارب "الحروف"أو الأصوات والألفاظ ناتج عن تقارب المعاني.

كما يعرفها **الراغب الأصفهاني** "**502هـ**«إن الدلالة ما يتوصل بها إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعاني ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب سواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم .... حيث قال تعالى : ﴿**مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ... (14)**﴾ **سورة سبأ**»[1] **آ 14**

فالدلالة في موضوعها هي دراسة كل ما يدل على الشيء ويتوصل به إلى معناه وهي ترتكز على عنصرين أساسيين "الدال _المدلول" و هي لفظية وغير لفظية. فالدابّة التي تأكل العصا هي الدّال وحالة سيدنا سليمان وهو ميت هي المدلول .

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنها أجمعت في معظم نصوصها على أن الدّلالة تشتمل على ما هو لفظي وغير لفظي؛ كونها تستلزم وجود دال ومدلول لحصول الدلالة مع مراعاة التأليف الذي يطابق الكلام مع مقتضى الحال؛ حيث يبلغ المتكلم حينئذ الغاية من

[1] الراغب الأصفهاني: معجم مفردات القران، تح: نديم مرعشلي، بيروت، دار الكتاب ،(د،ت)،ص173.

إفادته للسامع وان كانت هذه المفاهيم غير مبلورة ولا مفصلة كما في الدراسات الحديثة بل نجدها مبوبة في كتب اللغة والمنطق والأصول.

2-2- الدلالة عند اللسانيين المحدثين:

تنوعت تعريفات الدلالة في الرصيد الغربي وتعددت جوانب تناولها حسب مشارب اللسانيين وهو ما سنقف عليه عند بعضه

علم الدلالة semantique عند (**ميشال بريال michelbréal**)يعنى بتلك القوانين التي تشرف على تغير المعاني ويعاين الجانب التطوري للألفاظ اللغوية ودلالتها، ويكون **بريال** بذلك أول من وجه الاهتمام إلى دراسة المعاني ذاتها[1]،كذلك (**أوغدن وريتشاردز Richards and Ogden's**) "اللذين احدثا ضجة في الدراسة اللغوية بإصدار كتابهما ("**معنى المعنى The meaning of meaning**") وفيه تساءل العالمان عن ماهية المعنى من حيث هو عمل ناتج عن اتحاد وجهي الدلالة؛ أي "الدال والمدلول"حيث قالا:« المعنى ذلك المصطلح المركزي في كل نظرية مقنعة للعلامات. ومع شيء من معانيه(التي يستوي فيها المعنى الذي اقصده وما أفكر فيه)يكون السؤال هو ،باختصار:"ما الذي يحدث حين نحكم على شيء ما، أو نعتقده ،أو نفكر فيه:مما يتكون هذا الشيء وما علاقته بالحدث الذهني الذي هو حكمنا، واعتقادنا وتفكيرنا؟[....]وكانت النتيجة ان جميع الإجابات المتعددة التي قدمت من هذه الزاوية

[1] ميشال بريال :نقلا عن منقور عبد الجليل ، علم الدلالة –أصوله ومباحثه في التراث العربي –منشورات اتحاد كتاب العرب دمشق سوريا 2001 ،ص46

اكتشفت أنها. [..] تتفق في أنا حين نفكر في شيء ما يكون لدينا معه (أو أحيانا، مع شيء آخر)علاقة من نوع فريد جدا.»[1].ومنه أضحى علم الدلالة يهتم بالصور المفهومية باعتبار العلاقة المباشرة التي تربط الدال بالمحتوى الفكري الذي في الذهن باعتبار أن لا علاقة مباشرة بين الاسم ومسماه وإنما العلاقة المباشرة تربط الدال بالمحتوى الفكري الذي في الذهن

ويقول **فرديناند دي سوسير**(1857-1913م) **Ferdinand De Saussure**«فليست العلامة تآلف من شيء و اسم و إنَّما من متصور و صورة أوكستيكية أو سمعية»[2]

و هي ثنائية نفسية خالصة (الدّال **Signifié** و المدلول **Signifiant**) لا تحيلنا للعالم الخارجي بقدر ما تعكس تصوراتنا للأشياء، كما ركز على الجانب السيكولوجي في الفعل الدلالي حيث عرف الدال بكونه الإدراك النفسي للكلمة الصوتية والمدلول هو الفكرة أو مجموعة الأفكار التي تقترن بالدال.

[1] أوغدن ورتشاردز: معنى المعنى _دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية،_دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط1،2015،ص127

[2] F.de Saussure souligne que le signe unit (non une chose et un nom mais un concept et une image acoustique :Oswald Ducrot.Tsvetan Todorov ;Dictionnaire encyclopèdique des sciences du language.Edition du seuil, Paris France, 1erpublication, p317

أما الدلالة بالنسبة (لبيير جيرو_p. guiraud)"«فهي تهتم بالبحث في علاقة الكلمات بسياقها فكل دلالة تحمل علامة تؤدي إلى فهم المعنى وإدراكه حسب السياق الذي وضعت فيه فكل لفظة أو كلمة لها علاقة بالعالم الخارجي ..»[1]

كما نجد **فرانك بالمر** يعرف الدلالة في قوله: «الدلالة مصطلح فني يستخدم في الإشارة إلى دراسة المعنى »[2] .

إذن الدلالة عند **فرانك بالمر** هي البحث والكشف في ثنايا المعنى والإشارة إليه بطريقة فنية منظمة .

مما سبق ذكره في تعريف الدلالة عند المحدثين يتبين لنا أنّ موضوع الدِّلالة ينطلق من التطورات الدلالية والتغيرات التي تأخذها الكلمة في السياقات المختلفة، إذ يصعب تحديد دلالة الكلمة منفردة لأنها لا تحمل في ذاتها دلالة مطلقة، وإنما السياق هو الذي يحدد لها دلالتها الحقيقية.

المطلب الثالث :تقسيم الدلالة

تعددت تقسيمات الدلالة عند العلماء العرب القدامى منهم والمحدثين فلكل منهم طريقته و توجهه في ذلك .

[1] pierre guiraud: la sémantique,presse universitaires de France, paris, France,6édition,1969,p,11

[2] فرانك بالمر :علم الدلالة إطار جديد ،تر: صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،(دط)،1955، ص09

1-3- تقسيم الدلالة عند العرب القدامى:

1-3-1- عند الأصوليين:

يمثل علم الدلالة ركنا أساسيا من أركان علم الأصول، بل يمكن القول أن علم الأصول على اتساعه وتشعبه وشموله إنما هو بحث في الدلالة على مستوى الكلمات وعلى مستوى التراكيب اللغوية وسياقاتها، ومن أهم العلماء الأصوليين اللذين برعوا في ذلك نجد:الغزالي: قسم **أبو حامد الغزالي** الدلالة إلى ثلاثة أقسام:

التقسيم الأول: « إن دلالة اللفظ على المعنى تنحصر في ثلاثة أوجه وهي : المطابقة، التضمن ، الالتزام» [1] .

ومنه فإن الخاصية الأولى هي أن يدل اللفظ على معناه دون زيادة أو نقصان، أمّا عن التضمين فهو أن يدل اللفظ على معنى زائد عن معناه الأصلي وإذا زاد المعنى عن اللفظ فهذا ما يقابل الالتزام.

التقسيم الثاني: إن الألفاظ بالإضافة إلى خصوص المعنى وشموله تنقسم إلى لفظ يدل على واحدة ونسميه "معينا [..] والى ما يدل على أشياء كثيرة تتفق في معنى واحد ونسميه مطلقا » [2].

يمكن القول أن المعنى الأول هو أن يقتصر اللفظ على المفهوم الواحد بعينه، أما المطلق فهو لا يمنع وقوع الاشتراك في معناه.

---

1 محمد أبو حامد الغزالي الطوسي : المستصفى من علم الأصول ،تح: محمد سليمان الأشقر، 1997، ط1 ،مج1،ص74.

2أبو حامد الغزالي: المرجع نفسه ،ص74-75

التقسيم الثالث :«إن الألفاظ المتعددة بالإضافة إلى المسميات المتعددة على أربعة منازل ولنخترع لها أربعة ألفاظ وهي : المترادفة والمتباينة والمتواطئة والمشتركة »[1].

فالمترادفة : هي أن تصطلح المعاني والصيغ على مسمى واحد سواء أكانت مفردة أو مركبة

ويقسم **الآمدي** الدلالة إلى لفظية وغير لفظية:

-**الدلالة اللفظية:**« واللفظية إما أن تعتبر بالنسبة إلى كمال المعنى الموضوع له اللفظ أو إلى بعضه ، فالأول مطابقة .....والثاني :دلالة التضمن ...»[2].

فمن خلال هذا النص يتبيّن لنا أن **الآمدي** قد قسم النوع الأول من الدلالة؛ أي الدلالة اللفظية إلى دلالة مطابقة ودلالة تضمن فدلالة المطابقة هي أن يكون الغرض مطابقا للفظ نحو :دلالة البيت عن السقف. فإذا قلنا بيت فإنه يدل على وجود سقف، أما دلالة التضمن فهي أن يكون الغرض جزءا من اللفظ، نحو: إذا قلنا بيتا وأردنا الباب فقط، فهذا يسمى تضمن .

الدلالة غير اللفظية :«وإما غير اللفظية فهي دلالة الالتزام، وهي أن يكون اللفظ له معنى وذلك المعنى له لازم من خارج، فعند فهم مدلول اللفظ من اللفظ ينتقل الذهن من مدلول اللفظ إلى لازمه [....] وفي الالتزام تعريف كونه خارجا عن مدلول اللفظ. فلذلك كانت دلالة التضمن

1 المرجع نفسه :ص75-76

2 علي بن محمد الآمدي : الإحكام في أصول الاحكام :تح:عبد الرزاق عفيفي ، دار الصيفي للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ،ط1 ،2003 ،ج1،ص32

لفظية بخلاف دلالة الالتزام ودلالة الالتزام مساوية لدلالة المطابقة [..]وأعم من دلالة التضمن [...] »[1].

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول أنَّ الدلالة غير اللفظية هي ما يطابق الالتزام والتي تعني خروج اللفظ إلى لازم من لوازمه وذلك لعقد الصلة بين الدال ولازمه. فهي بذلك تستدعي مدلولا خارجا عن اللفظ وإضافة إلى ذلك فإن دلالة الالتزام تختلف عن دلالة التضمن في أنها تستدعي المدلول الخارج عن اللفظ.

1-3-2-تقسيم الدلالة عند علماء اللغة:

لم يختلف تقسيم اللغويين لأنواع الدلالة عن تقسيم الأصوليين لها، ولكنهم اختلفوا في بعض المفاهيم الدلالية وتعددت وجهات نظرهم فيها، و نذكر من بينهم **الجاحظ** الذي قسم الدلالة إلى لفظية و غير لفظية، فاللفظية عنده تعجز عن إيصال المعاني ولتحقيق المعنى يجب أن يستعان بالصنف الآخر أما الدلالة غير اللفظية فقد قسمها إلى ما يلي :«جميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغبر لفظ خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد أولها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الحال التي تسمى نصبة »[2]

[1] الآمدي، المرجع نفسه: ص32- 33

2 الجاحظ: البيان والتبيين، ج1، ص76.

فدلالة الإشارة عند **الجاحظ** هي عموم اللفظ في التعبير عن المعنى، فاللفظ والإشارة شريكان فكل العقد أو ما يسمى بالحساب عنده هو الاستغناء عن اللفظ، والخط في الحساب هو وليد منافع يحتاج للإشارة في كلامه سواء أكان المتلقي قريبا أم بعيدا، فلولا إدراك العباد لمعنى الحساب في الدنيا لما فهموا ما أراده الله سبحانه وتعالى، وهو معنى الحساب يوم الآخرة. و دلالة النصبة عند **الجاحظ** هي امتداد لدلالة الإشارة، فدلالة النِّصبة هي دلالة كل صامت والصورة المرئية أو المسموعة تحمل مدلولات تربطها علاقة مع دوالها. وقد أشار الجاحظ أيضا إلى الدلالة الكونية فإنه يعني بها دلالة الكتابة على المكتوب .

أما **ابن جني** فقد قسم الدلالة حسب القوة والضعف إلى ثلاث مراتب:«فأقواهن الدلالة اللفظية ثم تليها الصناعية ثم تليها المعنوية» [1] .

الناظر في هذا النص يجد (بن جني) ينظر إلى الدلالة من عدة زوايا أهمها:

- علاقة اللفظ بالدلالة(الدلالة اللفظية) و تدخل في هذه الزاوية دلالة الصوت.
- علاقة الصرف بالدلالة: و يظهر في حديثه عن الدلالة الصناعية.
- علاقة النحو و السياق بالدلالة: و يظهر في حديثه عن الدلالة المعنوية التي تحتاج إلى غيرها في ظهورها من سياق.

[1] ابن جني: الخصائص، ج3، ص98

و هذا تصور عام يكاد يستغرق كل جوانبها مما يُعَدّ بحق سبقا لابن جني في هذا الميدان.

أما (عبد القاهر الجرجاني) الذي أقام نظرية النظم يرى في كتابه دلائل الإعجاز: «....وذلك أن الحروف تواليها في النطق فقط وليس نظمها بمقتضى عن المعنى ولا الناظم لها بمقتف في ذلك رسما من العقل اقتضى أن يتحرى في نظمه لها ما تراه »[1].

و منه فإن الدلالة عند (عبد القاهر الجرجاني) توال نظمي للحروف يوضح المعنى ويبينه دون أي لبس أو خلط، و بذلك جعل الترتيب أساس النظم و مساره.

و هناك تقسيمات أخرى للدلالة عند الكثير من اللغويين العرب القدامى، تختلف باختلاف مشاربهم المعرفية ومناهجهم العلمية وهذا راجع لاختلاف المنطلقات والأهداف من هذا العلم (علم الدلالة)نلخّصها في المخططات الآتية:

-عند بن جنّي:

قسم ابن جني "ت392" دلالة اللفظ على النحو التالي:

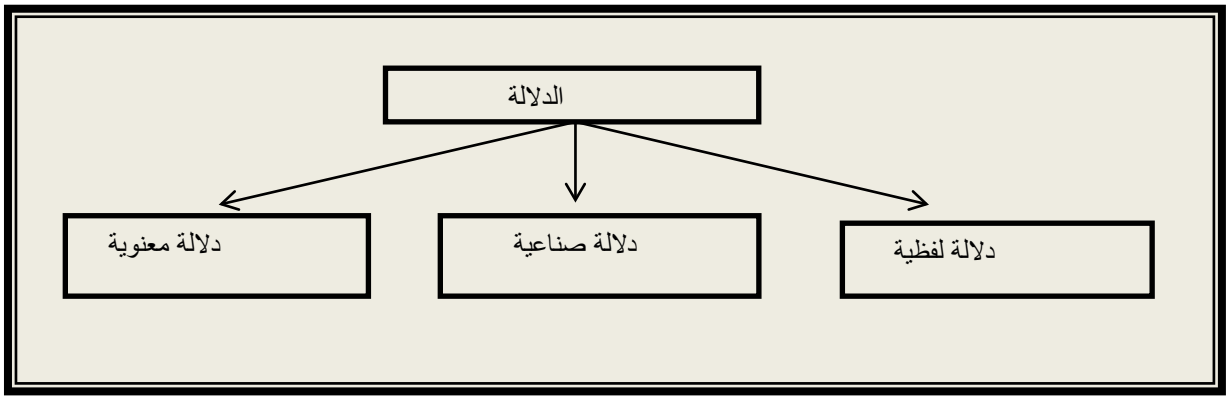

[1] عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني : دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، ص44

تقسيم البلاغيين:

السكاكي (ت 626 هـ) والخطيب القزويني(ت 739هـ) والرازي(ت 606 هـ)يقسمون الدلالة على النحو التالي:

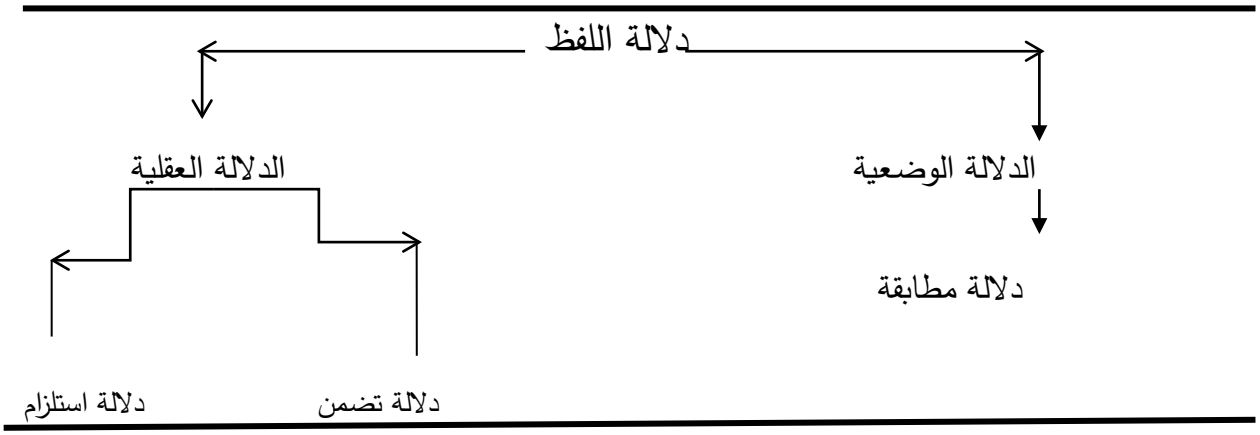

تقسيم الأصوليون:

أنواع الدلالة عند الأصوليين

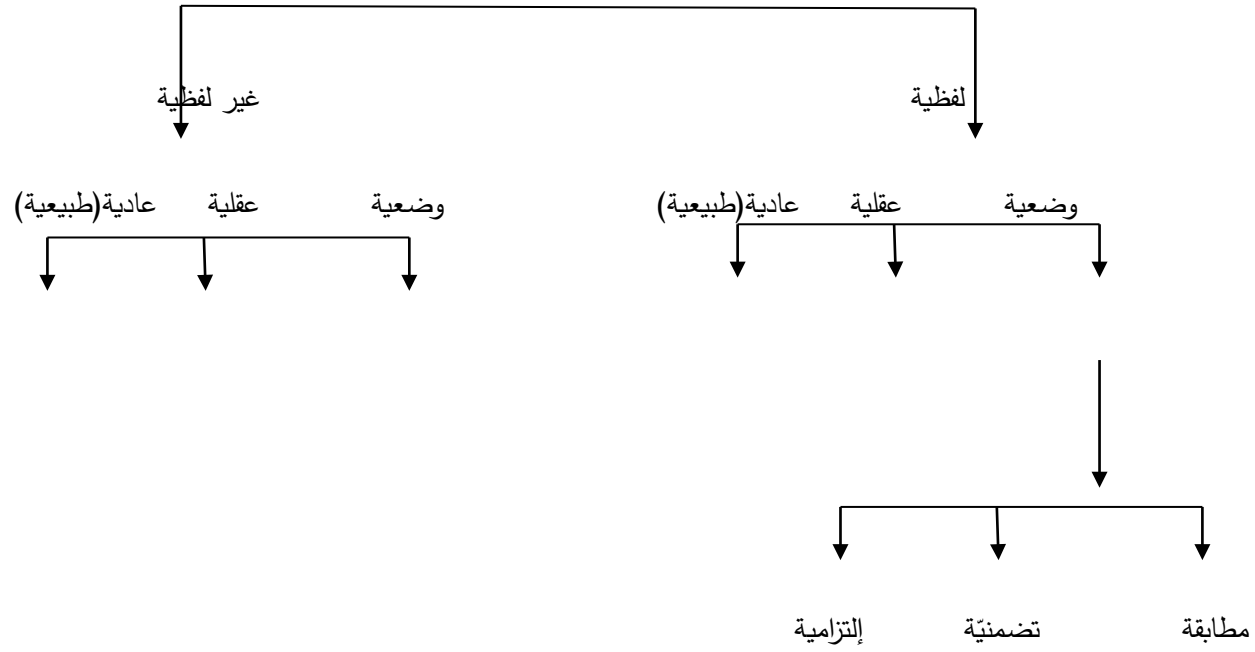

1-4- تقسيم الدلالة في الدرس اللساني الحديث

بما أن تقسيم الدلالة شغل حيزا واسعا عند العلماء العرب القدامى فهو أيضا مجال اهتمام المحدثين من اللسانيين

1-4-1- تقسيم فايز الداية للدّلالة:

قسم **فايز الدّاية** الدّلالة إلى أربعة أصناف في قوله :« فالدلالة الأساسية هي جوهر المادة اللغوية المشتركة في كل ما يستعمل من اشتقاقاتها وأبنيتها الصرفية [...]، والقيمة الصرفية توجه المادة الأساسية وتضعها في مجال وظيفي معين [...]، أما الإضافة الثانية هي الدلالة النحوية؛ أي أن الكلمة تكتسب تحديدا وتُبرز جزءا من الحياة الاجتماعية أو الفكرية عندما تحل في موقع نحوي معين في التركيب الاسنادي وعلاقته الوظيفية [...]، الدلالة السياقية أي ما يكون قد طرأ على الكلمة من تطور دلالي بحسب القوانين التي ترصد حركة الألفاظ في الزمان المتتابع بين العصور [....] »[1]،

وعليه فالدلالة الأساسية تعني ما تتزود به الكلمة من معنى بانتقالها من حالة السكون في المعجم إلى حالة الحركة أثناء الاستعمال، وأساس ذلك الاشتقاق. وعلى أساس الصيغة الصرفيّة تتوجه الدلالة بالزيادة أو النقصان، فالصيغ الصرفية أساسية في توجيه الدلالة، كما

[1] فايز الداية :علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق، سوريا ط2 1996 ص22،21،20.

أن تركيب الجمل يخضع لنظم اللغة فلا انفصال يخل بالمعنى ولا خلط وظيفي يفسده، أما الدلالة السياقية فهي ما يحيط بالحدث اللغوي و على ضوئه تتحدد الدلالة.

1-4-2- تقسيم الكراعين أحمد نعيم للدلالة :

قسم(**أحمد نعيم**) الدلالة إلى أربعة أقسام أولها:

أ- الدلالة الصوتية وهذه الدلالة تنقسم إلى قسمين:«الدلالة الصوتية الطبيعية وهي تلك الدلالة التي ترتبط بإحدى نظريات أصل أللغة وهي وجود مناسبة طبيعية بين اللفظ والمعنى الدلالة الصوتية التحليلية وهي ترتبط بتغير الوحدات الصوتية (phonemes) في اللفظ فيتغير المعنى تبعا لتغيرها بالإضافة إلى النبر stress والتنغيم[..]intonation)

ج- الدلالة الصرفية أن التغير الذي يصيب بنية الكلمة المفردة مرتبطا بالتغير الذي يصيبها أثناءالتركيب.

د- الدلالة النحوية أو علم الدلالة التركيبي وهي النسب أو العلاقات القائمة بين مواقع الكلمات في الجملة[....] وإن معنى الجملة لا يتأتى من معاني مفرداتها المعجمية فقط ولكن من العلاقات النحوية القائمة بين هذه المواد[...]

هـ- الدلالة الاجتماعية أو السياقية وهي تلك الدلالة التي يقصدها المتكلم ويفهمها السامع من خلال حدث كلامي تبعا للظروف المحيطة [....فاللغة ظاهرة اجتماعية والإنسان أو الغد داخل المجتمع يحدد دلالات الألفاظ أثناء استعماله لمفردات اللغة تبعا للمقام الذي يتواجد فيه »[1] .

[1] أحمد نعيم كراعين: علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعة للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1993، من ص 95،100

و عليه فإن تقسيم(**أحمد نعيم كراعين**) للدلالة منتسب لنظام العربية و ما يحيط به من ملابسات خارجية متعلقة بأغراض المتكلمين، فعلى أساس القيمة التمييزية كانت الدلالة الصوتية بنوعيها الطبيعية و هي من أصل نظرية المحاكاة، و الصوتية التحليلية التي تبرز الظواهر القطعية و فوق القطعية و التي توجه الدلالة و تحددها، أما الدلالة الصرفية فتقوم على الكلمة المفردة فكل زيادة في اللفظ زيادة في المعنى، ثم تلتها الدلالة التركيبية المتعلقة بالعلاقات الخطية الأفقية و تجاور الكلمات في التركيب؛ فكل تأخير أو تقديم له وظيفة المحدد الدلالي. كما يلعب السياق بنوعيه (اللغوي وغير اللغوي) دورا هاما في توضيح المعنى وإيصاله للسامع؛ فكل كلمة تدخل سياقا معينا يتغير معناها فتخرج بذلك من المعنى الحرفي إلى المعنى السياقي، وإذا ما نظرنا إلى ما يحيط بالحدث اللغوي (السياق غير اللغوي) هنا تتحدد الدلالة بحسب الوقائع والتجارب والخبرات.

1-4-3- تقسيم إبراهيم أنيس للدلالة:

قسم (**إبراهيم أنيس**) الدلالة إلى ما يأتي: «هناك نوع من الدلالة تستمد من طبيعة الأصوات وهي التي نطلق عليها اسم الدلالة الصوتية ومن مظاهر هذه الدلالة الصوتية "النبر" فقد تتغير الدلالة باختلاف موقعه من الكلمة [.....]وكذلك النغمة ...فتغير النغمة قد يتبعه تغير في الدلالة في الكثير من اللغات [.....]وهناك نوع من الدلالة يستمد عن طريق الصيغ وبنيتها [....]وهناك نوع من الدلالة يحتم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها.[.....]وأما الدلالة المعجمية أو

الاجتماعية [.....] فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو اجتماعية تنقل عما يمكن أن توجه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية والتي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية »[1]

و عليه فتقسيم (إبراهيم أنيس) للدلالة قائم على نظم اللغة ومستوياتها؛ فالنظام الصوتي ينتج الدلالة الصوتية التي تتجلى عن طريق النبر فتتغير الدلالة تبعا لتغير موقع النبر في المقاطع و كذلك التنغيم يُحدِث تغيرا في الدلالة بحسب موقعه في كثير من اللغات و هي ظواهر فوق قطعية تبرز بحسب السياق، و للصيغ الصرفية و أبنيتها دور بارز في تحديد الدلالة و توجيهها، ثم إن نظام الجملة و هندستها نحويا له دوره في إدراك المعاني فهمها، لينتقل إلى الدلالة المعجمية أو الاجتماعية التي تنتج عن تلك الدلالات الزائدة لأصوات الكلمة و صيغها الصرفية كذلك.

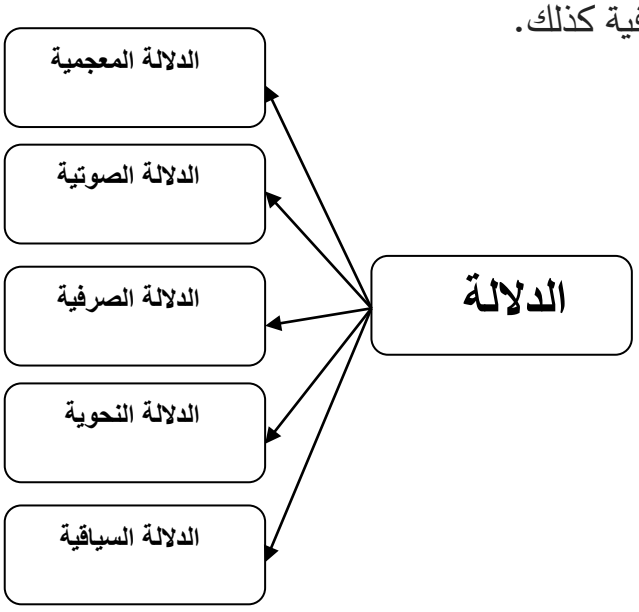

مخطط تقسيم الدلالة عند المحدثين

[1] إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ مكتبة انجلو المصرية ،ط3 ،1976، ص46، 50

المبحث الثاني: إستراتيجية الخطاب المفهوم و المبحث

الإستراتيجية مصطلح معاصر معرب عن اللغات الأجنبية كالفرنسية، الإنجليزية، و قد دخل حيز الاستعمال في مختلف المجالات بالمعنى نفسه مع المحافظة على بنيته اللغوية – بإضافة ياء وتاء النسبة و كذا ألف ولام التعريف وتحويله جمعا ومثنى– أما في معانيه الاصطلاحية فالتعريفات مختلفة و متعددة، إلى جانب مصطلح الخطاب الذي تعالق و مصطلحات عدة من قبيل: النص، التلفظ، الملفوظ، الحوار....و الذي يُعنى أساسا بعملية توجيه الكلام من طرف مرسِل إلى آخر مستقبِل وفق استراتيجيات متنوعة لأجل بلغو غايات و أهداف.

المطلب الأول: الإستراتيجية و علاقتها بالخطاب

1-2 مفهوم الإستراتيجية:

جاء في نص **محمد محمود** حول مصطلح الإستراتيجية على أنها :« مجموعه الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شامله ومتكاملة وتكون ذات دلاله على وسائل العمل و متطلباته واتجاهات مساراته، بقصد إحداث تغيرات فيه وصولا إلى أهداف محددة ومادامت معينة بالمستقبل فإنها تأخذ في الاعتبار احتمالات متعددة والأحداث تنطوي على قابلية التعديل وفقا لمقتضياته وهي تقع وسطا بين السياسة والخطة »[1].

1 محمد حمود: تدريس أدب إستراتيجية القراءة والقرّاء، منشورات ديداكتيك، الدار البيضاء، دط، 1996، ص11.

كما يعرفها **عبد الهادي بن ظافر الشعري** بأنها :«طُرُقٌ محددة لتناول مشكلة ما أو قيام بمهمة من المهمات أو هي مجموعة عمليات تهدف إلى بلوغ غايات معينة أو هي تدابير مرسومة من اجل ضبط معلومات محددة والتحكم بها »[1].

من خلال ما تقدم ذكره حول مصطلح الإستراتيجية يمكن القول أنّ :

_طبيعة الإستراتيجية تخطيط متصل بكل نشاط إنساني.

_وظيفة الإستراتيجية هي الترتيب المنطقي والمنهج لأي سلوك

_أهداف الإستراتيجية هي الوصول إلى الغايات المسطرة مستقبلا .

1-3- الخطاب:

يعد مصطلح الخطاب من أهم المصطلحات إذا تعددت سبل لمقاربة مفهومه وكثرة التعاريف حوله بسبب تنوع التخصصات المعرفية و الاتجاهات و المدارس اللسانية إلا أنّ ذلك لم يقف حائلا أمام تعريفه في ان يحتل موقعها محوريا في جميع الأبحاث و الدراسات التي تندمج في مجال دراسة النصوص حيث برز في اللسانيات والفلسفة والأدب جعلت منه ركنا أساسيا في مقرراته كما اتخذت أيضا عنوانا لفروع معرفية وأصبح كل مؤلف يتناول اللغة الإنسانية من جانبها التواصلي لا بد أن يجعل أساسه الخطاب ، هذا وقد ورد لفظ الخطاب عند العرب كما ورد عند الغربيين مع درجات من تفاوت أو تقارب في معناه.

1 عبد الهادي بن ظافر الشهري: إستراتيجية الخطاب-مقاربة لغوية تداولية- ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ،ط1، 2004، ص 55.

1-3-1-المفهوم اللغوي:

جاء في (معجم العين)(**للخليل بن أحمد الفراهيدي)** أن «الخطب " سبب الأمر والخطاب مراجعة الكلام و الخطبة مصدر الخطيب وكان الرجل في الجاهلية إذا أراد الخطبة قام في الناد فقال "خطب»[1]

وورد في تاج اللغة وصحاح العربية «وخطبت على المنبر خطبةٌ بالضم وخاطبه بالكلام مخاطبة وخطاب وخطبت المرأة خِطبة بالكسر و اختطب أيضا فيهما »[2]

_ ويشترك التعريفان السابقان في كونهما قد سلطا الضوء على أن الخطاب في اللغة يعني وقوع الشيء وحدوث الجديد وحدوث ما لم يسبق من قبل حدوثا ملفتا ، أما في معجم **مقاييس اللغة** في مادة (خطب) «الخاء و الطاء و الباء أصلان أحدهما كلام بين اثنين يقال :<< خاطبه ، يخاطبه ، خطاب ،وخِطبة من ذلك » [3] ، و جاء في معجم **لسان العرب** أن "الخطاب" في مادة (خطب) :« خطب ، الخطب ، الشأن أو الأمر ، صغر أو عظم وقيل : هو سبب الأمر ويقال خطب فلان الى فلان فخطبه وأخطبه؛ أي أجابه ، والخطاب والمخاطبة : مراجعه الكلام و قد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان»[4]

---

[1] الخليل احمد الفراهيدي: معجم العين، ص418.419

[2] إسماعيل بن محمد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية: تح: محمد محمد تامر، دار الحديث ا لقاهرة،2009، ص327

[3] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 2، مادة خطب، ص198

[4] ابن منظور: لسان العرب، باب الخاء ص418،419

من خلال ما تقدم حول المادة اللغوية للخطاب نستنتج أنها قد تركزت بشكل واضح على كون الخطاب والخطبة يقتضيان طرفين اثنين ، كما أنهما بذلك يشكلان مظهرا للتواصل يلعب فيها صاحب الخطاب او الخطيب دور المركز أو المحور، والتعريفات الأربعة قائمة على أن "الخطبة والخطاب " فعل ناتج عن إحداث أمر جديد أو فكرة أو نص لمتلقي .

1-3-2- المفهوم الاصطلاحي:

من المعلوم أن العلماء القدامى لم تكن لديهم خطوط متباعدة حول مفهوم الخطاب، فقد حاول بعض منهم من الدارسين البحث في أصل كلمه (خطاب) في اللغة العربية وهو عادة ما يُشار به إلى كيان لغوي يتعدى الجملة من حيث الحجم .

فقد عرفه **الزمخشري (ت538هـ)** في قوله: «هو مواجهة بالكلام و هو البيّن من الكلام الملخّص الذي يتبيّنه من يخاطَب به والخطاب أيضا هو الكلام المبيّن الدال على المقصود بلا التباس»[1] فالخطاب بذلك هو الكلام الواضح الدال على المقصود دون غموض أو التباس.

و يقول الآمدي (ت 531هـ) الخطاب: « اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه »[2] ويتضح من هذا التعريف أن صلاحية الخطاب تعتمد على مبدأ الإفهام وهو أن يقصِد المتكلم إفهام المستمِع مع مراعاة مقتضى الحال، فإذا اختل انعدمت منفعة الخطاب.

[1] محمود بن عمر الزمخشري جار الله أبو القاسم: أساس البلاغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، ج1، 1985، ص238

[2] الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، ص39

ويعرفه **الشريف الجرجاني(ت816هـ)** بأنه: «المعنى المركب الذي فيه إسناد تام»[1] و نجد " **التهانوي**" يعرف الخطاب :« الخطاب بالكسر وتخفيف الطاء المهملة على ما فيه المنتحب وهو بحسب أصل اللغة توجيه الكلام نحو الغير للإفهام ، ثم نقل إلى الكلام الموجه نحو الغير للإفهام وقد يعبر عنه بما في التخاطب ، قال في الأحكام : <<الخطاب اللفظ المتواضع عليه المقصود بإفهام من هو متهيئ لفهمه ... »[2]. ركز " التهانوي " في تعريفه على الإفهام، حيث عَدّه عنصرا فعالا في تكوين الخطاب لأن إيصال الكلام للغير يرتكز على الإفهام ، فشرط الخطاب إفهام المستمع .

مما سبق ذكره نستخلص أن الخطاب عند القدماء هو الكلام الواضح البين المتفق عليه والموجه للمتلقي بغرض إفهامه وإقناعه، فالخطاب هو اللفظ المتواضع عليه المقصود به الإفهام لمن هو متهيء لفهمه .

ومن المنظور الغربي تزخر المدونات اللسانية والنقدية الحديثة والمعاصرة بتعاريف مختلفة للخطاب يرجع اختلافها إلى اختلاف توجهات المعرفين واختصاصاتهم ويهمنا في كل ذلك تعريفات اللسانيين والنقاد.

[1] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص194

[2] محمد علي التهانوي: موسوعة الكشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مراجعة: رفيق العجم، مكتبة لبنان، ط1، 1996، ص749.

فلقد تعددت آراء اللسانيين حول تعريف الخطاب؛ حيث اعتبروه مصطلح السني حديث يعني بالفرنسية discours وبالانجليزية discours وتعني محاضرة، حديث، خاطب حادث ....الخ و في هذا المضمار يعرف "**ايميل بنيفست**" الخطاب بقوله :«هو كل مقول يفترض متكلما ومستمعا تكون لدى الأول نية التأثير في الثاني بصورة ما »[1]

كما عرفه **سعيد يقطين** نقلا عن **زليغ هاريس** بأنه :«مجموعة من الجمل لها معنى »[2]

و أيضا يواصل قوله :« هو ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلها تظل في شكل لساني بحت »[3]

كذلك عرفه (جيرار جيينت) بأنه :«مجموعة العناصر اللغوية التى يستعملها السارد موردا أحداث قصته»[4]، فمن خلال تعاريف كل من (هاريس) و(بينفنست) نجد أن توجههما اللساني أثر كثيرا على زاوية تعريف الخطاب. أما (إيميل بنفنست) فقد أسقط منظوره الملفوظي على تعريف الخطاب وجعل أطراف الخطاب هي نفسها أطراف الملفوظ، في حين هاريس" فبكونه منتميا للمدرسة التوزيعية في اللسانيات فقد فسر الخطاب تفسيرا توزيعيا، أما **جيرار**

[1] ايميل بنيفست: مشاكل اللسانيات العامة، دط، 1966، ص16

[2] سعيد يقطين: تحليل خطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1997، ص17

[3] سعيد يقطين: المرجع نفسه، ص17

[4] سمير المرزوقي وجميل شاكر: مدخل الى نظرية القصة، الدار التونسية، (دت)، ص87

جينيت " فقد فسر الخطاب من منظور البنية السردية وربط حدوث الخطاب بعناصر القص إنتاجا وتحليلا.

المطلب الثاني: أنواع الخطاب

اختلفت مفاهيم الخطاب وتعددت باختلاف الدارسين وتعددت اتجاهاتهم ومشاربهم فمنهم من صنف الخطاب بحسب ما يتجه إليه التخصيص سواء (سياسي، إعلامي إشهاري، علمي ....الخ) ومنهم من جعله محل دراسة وبحث منفتحين للباحث حرية تصنيفه، لذلك ارتأينا أن نقسمه إلى خطاب أدبي وخطاب غير أدبي

2-2-1-الخطاب الأدبي:

يعرفه "**رومان جاكوبسن**" بأنه نص تغلبت عليه الوظيفة الشعرية للكلام وهو ما يفضي حتما الى تحديد ماهية الأسلوب لكونه الوظيفة المركزية المنظمة "[1] وهو بدوره له أنواع نذكر منها :

- الخطاب الشعري والخطاب السردي الذي يعرفه (**سعيد يقطين**) بأنه :«الطريقة التي تقدم بها المادة الحكائية في الرواية وقد تكون المادة الحكائية واحدة لكن ما يتغير هو الخطاب في محاولة كتابتها ونظمها فلو أعطينا لمجموعة من الكتاب الروائيين مادة قابلة ... وحدّدنا لها سلفا شخصياته وأحداثها المركزية وزمانها وفضائها لوجدناهم يقدمون لنا خطابات تختلف باختلاف اتجاهاتهم ومواقفهم وان كانت القصة التي يعالجونها واحدة .»[2]

[1] نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر، ج2، دط، الجزائر، 1997، ص 11.
[2] سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص7.

2-2-2 الخطاب غير الأدبي:

2-2-2-1-الخطاب الإعلامي:

نجد **(أحمد العاقد)** في تعريفه الخطاب الإعلامي بأنه :«مجموعة الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهرية التقارير الإخبارية الافتتاحية البرامج التلفزية المواد الإذاعية وغيرها من الخطابات النوعية »[1]

2-2-2-2- الخطاب الإشهاري:

يعرفه (عبد العالي بوطيب) بأنه :«خطاب يمتاز ببناء خاص تتظافر مختلف مكوناته التعبيرية بقصد تبليغ رسالة وحيدة محددة ولا يمكن ولا ينبغي أبدا ان يخطئها القارئ المستهدف والزبون المحتمل وإلا اعتبر ذلك دليلا على فشله الذريع »[2]

2-2-2-3-الخطاب السياسي:

يعرف محمود عكاشة الخطاب السياسي بأنه:«.خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام وهو الخطاب الموجه عن قصد إلى متلق مقصود بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب ويتضمن هذا المضمون افكار سياسية او يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا ..»[3]

---

[1] بشير إبرير: دراسات في تحليل الخطاب الغير أدبي، عالم الكتب الحديث اربد الاردن ، ط1 ، 2010 ص48.

[2] المرجع نفسه، ص96، 97

[3] محمود عكاشة: لغة الخطاب السياسي، دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، ، 2005، ص45

2-2-2-4-الخطاب العلمي:

أما (بشير إبرير) فيعرفه بأنه :«....بأنه ينقل محتوى معرفيا محددا دلاليا مبنيا بناءا لغويا صارما يتفق عليه مجتمع الباحثين »[1]

من خلال ما تقدم نستنتج أن الخطاب لا يقتصر على المنتوج الأدبي (الموجز) والنصوص المختلفة بل يشمل المدونات المعرفية وما يقدمه السياسيون والتاريخيون والباحثون وهم يستعملون في ذلك عناصر لغوية وغير لغوية لتمديد رسائلهم.

المطلب الثالث: إستراتيجية الخطاب.

إن من المصطلحات المعاصرة التي اتصلت بالقراءات اللسانية والنقدية معا والتي اتصلت بالمدونات الأدبية وغير الأدبية مصطلح (إستراتيجية الخطاب) والذي اهتم به النقاد الدارسون والمعاصرون من خلال بحوثهم، وبما أن الخطاب توجيه قصدي يرمي إلى إبعاد مختلفة فان النظر فيه وقراءته تستوجب اعتما خطوات هي بدورها إستراتيجية وهذا ما سنراه بدقة في هذه المحطة.

يعرف(ظافر الشهري) مصطلح إستراتيجية الخطاب بقوله :«إن إستراتيجية الخطاب مصطلح مؤلف من لفظتين هما ، الإستراتيجية والخطاب فلكل لفظ مفهومه المستقل في

[1] بشير ابرير: مرجع سابق ، ص146

الأصل عن مفهوم اللفظ الآخر فمفهوم الإستراتيجية مفهوم عام، أما مفهوم الخطاب فهو مفهوم خاص (....)لا ينتج المرسل خطابه غفلا من اعتبار السياق فلا خطاب دون انخراطه في سياق معين كما لا يتجلى الخطاب دون استعمال العلامات المناسبة، فقد يستعمل المرسل اللغة الطبيعية كما قد يستعمل بعض العلامات الغير لغوية ليمارس بها خطابا »[1]

لقد أورد (عبد الهادي بن ظافر الشهري) تعريفا لإستراتيجية الخطاب ضمنيا؛ أي بصورة غير مباشرة. فإنتاجنا لمختلف الخطابات اليومية يقف على سياقات واقعية نمارس فيها نشاطاتنا باستعمال اللغة الطبيعية لأغراض معينة تتناسب وأطراف التخاطب. وعليه سنقف على مجموعة من الركائز:

-القصدية :حيث يرى(الشهري) أن لا خطاب دون قصدية ، وإن القصدية أساس الإستراتيجية

-التناسب والصلة بالسياق :فالذي يفرض وجود إستراتيجية للخطاب هو عناصر سياق ومقتضياته

-الممارسة وهي متصلة بنوع الخطاب فقد يكون لغويا وغير لغوي

كما عرف (يوسف تغزاوي) إستراتيجية الخطاب بأنها :«عبارة عن المسلك المناسب الذي يتخذه المتكلم للتلفظ بخطابه ،من اجل تنفيذ إرادته، والتعبير عن مقاصده، التي تؤدي إلى

[1] ظافر الشهري: إستراتيجية الخطاب-مقاربة لغوية تداولية- ، ص52.53

تحقيق أهدافه، من خلال استعمال العلامات اللغوية وغير اللغوية وفقا لما يقتضيه سياق التلفظ بعناصره المتنوعة ويستحسنه المتكلم»[1]

ونخلص في الأخير على ان الخطاب هو نتيجة إستراتيجية معينة ولتوليده لابد أن يكون على مراحل وهي:

-إدراك السياق الذي يجري فيه التواصل بكل أبعاده المؤثرة.

-تحديد العلاقة بين السياق والعلامة المستعملة ليتم اختيار الإستراتيجية الخطابية الملائمة.

-التلفظ بالخطاب.

[1] يوسف تغزاوي: الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي -، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، "ط1، 2014، ص186

الفصل الثاني: محددات الدلالة واستراتيجيات الخطاب في رواية "وادي الأسرار"

المبحث الأول: تجليات الربط ودلالاته

المطلب الأول: مفهوم الربط وأنواعه

المطلب الثاني: الارتباط

المبحث الثاني: دلالة السياق

المبحث الثاني: أنواع الاستراتيجيات

المطلب الأول: الاستراتيجية التضامنية

المطلب الثاني: الاستراتيجية التوجيهية

المطلب الثالث: الاستراتيجية التلميحية

تمهيـد

يعد الربط وأدواته من أهم الوسائل اللغوية التي يُتوصل بها إلى فهم اللغة العربية ووظائفها الإبلاغية؛ لأن هذه الأدوات تحمل دلالات خاصة أغلبها تُفهم من خلال السياق الذي يمثِّل جملة العناصر المكوِّنة للعنصر الكلامي، و من هذه العناصر شخصية المتكلم، الّسامع.....لكن لا فصل و لا انفصال بين الجانب اللغوي و عناصر المقام في الخطاب، وخاصة إذا تعلق الأمر بالرواية باعتبارها مشروع للمتلقي و بِنية شاملة قدمنا لدراستها من منظور دلالي وآخر تواصلي، ففهم الملفوظ يتوقف على أخذه في سياقه ، و يتم ذلك بتجاوز الروابط اللغوية و الانتقال إلى تحليل الشروط العامة التي تنطق فيها اللغة. تراه حاضرا في مرمى أراد به المتكلِّم قصدا ليوجِّه الدِّلالة من الظاهر إلى القصد

المبحث الأول: دلالة الربط والإرتباط

يعد الربط من أهم وسائل انسجام الخطاب، فلا فهم للمعاني و لا توصيل للمقاصد دون روابط مناسبة تشد المتلقي و تلفت انتباهه للموضوع المطروح، و في هذا السياق سنتطرق لمختلف الروابط و تجلياتها في رواية وادي الأسرار لمحمد مرتاض.

المطلب الأول: مفهوم الربط وأنواعه

يعتبر الربط من أهم عناصر الانسجام الدلالي و على أساسه تُبَلّغ المقاصد و تُفهَم، وقد عرفه (**تمام حسان**) بقوله: « قرينة لفظية على اتصال أحد المترابطين بالآخر »[1] ويعرفه"(**مصطفى حميدة**) فيقول: «الربط هو الحلقة الوسطى بين الارتباط والانفصال»[2] وعليه فالمقصود بالربط هو وجود علاقة لفظية بين أطراف الجملة وذلك باستعمال إحدى أدوات الربط اللغوية، والروابط بذلك هي مجموعة الوسائل والأدوات التي تربط بين الجمل، فمجال الربط هنا هو التركيب النحوي .

[1] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، دط، 1994، ص 213.

[2] مصطفى حميدة: نظام الإرتباط والربط في تركيب الجملة العربية، دار طوبار للطباعة، مصر، ط1، 1997، ص01.

ومما سبق يمكننا أن نجمل القول بأن أدوات الربط ألفاظ أو تراكيب تقوم بدور الربط بين أجزاء الجملة الواحدة أو بين جملتين متتاليتين، أو بين الفقرات التي يتشكل منها النص فهي تعمل على حسن صياغة الكلام والترابط بين الأفكار وانسجامها.

1-أنواع الروابط

ومن أبرزها: الربط بالضمير، أسماء الإشارة ، الأسماء الموصولة ، أدوات العطف ، حروف الجر .

1-1 الربط بالضمير:

إن العربية تلجأ إلى الربط بوساطة لفظية حين يُخشى اللبس في فهم الانفصال بين معنيين أو اللبس في فهم الارتباط بينهما، وهذه الوساطة اللفظية إما أن تكون ضميرا بارزا متصلا كان أم منفصلا، أو يكون أداة من أدوات الربط؛ لكن هناك فرق بين الربط بالضمير والربط بالأداة فوظيفة الربط بالضمير ناشئة مما في الضمير من إعادة الذكر و في هذا نوع من الاختلاف. قال سيبويه:« وإنما صار الإضمار معرفة لأنك إنما تضمر اسما بعدما تعلم أن ما يحدث قد عرف من تعني وما تعني وإنك تريد بعلمه .....»[1]

[1] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سبويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، ج1، ط3، 1988، ص220

أما ولذلك فان وظيفة أداة تنبني على المعنى النحوي الذي يجعلها أداة ربط. وإن كان الحديث عن الربط بالضمير فإنما البارز منه؛ لأن المستتر قرينة معنوية تستنبط بالعقل ولا يشير إليها اللفظ، و**الضمير** هو: "اللفظ الموضوع للكناية عن متكلم أو مخاطب او غائب نيابة عن الأسماء الظاهرة للاختصار و الإيجاز"[1]

وقد قسمه النحاة إلى مستتر وظاهر، الظاهر إلى متصل ومنفصل ونجد ذلك في قول (ابن هشام الأنصاري) «الضمير إما مستتر (...) أو بارزا, وهو إما متصل كتاء قمت أو كاف أكرمك وهاء غلامه او منفصل كانا و أنت وهو و إياي»[2] والغرض من الربط بالضمير هو الاختصار وامن اللبس بالتكرار وإعادة الذكر ويعتبر الربط بالضمير بديلا لتكرار اللفظ فنستخدم الضمائر عوض الأسماء , فالضمير من المعوضات الاسمية التي تحيل إلى أسماء يرجع إليها لتوضيحها . وهذا النوع من الربط يتطلب مرجعا هو الاسم يأتي ليعوضه ويفسره و يوضحه، كما تتوضح معاني الضمائر بالنظر إلى ما قبلها وما بعدها و«الضمائر تلعب دورا هاما جدا في علاقة الربط فعودتها عن المرجع تغني عن تكرار لفظ ما عادت إليه ومن هنا يؤدي إلى تماسك أطراف الجملة »[3]

[1] ابن هشام الأنصاري: قطر الندى وبل الصدى، تح: علي سالم باوزير، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط1، 1999، ص142.

[2] المرجع نفسه، ص13

[3] تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ,ص 113.

1-1-1 تجليات الربط بالضمير في الرواية

الضمائر	نوع الضمير	دلالة الضمير	المحيل	المحيل إليه
الغائب	هو ضمير مفرد منفصل . ضمير مفرد متصل	مذكر	مسطح – سهل – عريض سيره – ضفتاه –ارتفاعه–فيه– رؤيته	الوادي
المخاطب	ضمير مفرد متصل	مذكر	سموك – اناطوك – بفيضك – لك – حواشيك – ضفافك – جنبتاك – نفسك – سرك –بطنك – وعدك – مثلك – اراك	
المتكلم	ضمير الجمع متصل نحن	مذكر	نفوسنا –دمائنا – عرقنا –لكننا – ثورتنا – أخذنا – شعنا – التزمنا – أسلوبنا–ودعنا–أسرنا– أهالينا – عاهدنا	المجاهدون الثوار أفراد الكتيبة
المخاطب	ضمير الجمع المتصل (انتم)	مذكر	فيكم استماتتكم استعدادكم أبصاركم رؤوسكم عملكم سدركم حلمكم– بكم –يخلدكم –شأنكم –كتيبتكم – سأفيدكم– عشاءكم لكم	
الغائب	هم ضمير منفصل ضمير المتصل الغائب	مذكر	ألفوا سارعوا ذرفوا ضحوا ينبشون يحيون ينظرون محياهم–عمهم– انتابهم –تملكهم –عزائهم– استبسالهم	
المتكلم	ضمير الجمع المتصل	مذكر	أشجارنا –رحيقنا –ممتلكاتنا– خيراتنا –ينابيعنا– أرضنا –مساجدنا	أبناء البلد

المتكلم	ضمير الجمع نحن المتصل	المذكر	هدمنا–أقمنا– احرقنا– غرسنا	الاستعمار
المخاطب	ضمير الجمع المتصل انتم انتم ضمير منفصل	مذكر	عذبتم –نكلتم –أحرقتم –هدمتم –أتلفتم– صادرتم– جففتم أزلتم شدتم– نسيتم –حرمتم تطمحون	
الغائب	هم ضمير جمع منفصل ضمير الغائب المفرد المتصل	مذكر	يقلون– جنوا –صيحاتهم مأربه– مبتغاه–أقدامه–أنه–سيجه–حيله–خبثه– دهائه	
المخاطب	الضمير المفرد المتصل هي	مؤنث	أحبوك –عرفوك– بعناقك– حبك –عنك –عالمك– إياك	الحرية
الغائب	هي ضمير مفرد منفصل ضمير مفرد متصل	مؤنث	حبيسة–لاهية– ماهية وجهها–ولائجها– زوجها –إعترافها–إنكارها–سبيلها– ادخلوها ثغرها لها	زوجة الأخضر

من خلال هذا التحليل نلاحظ أن الضمائر لعبت دورا هاما في علاقة الربط على المرجع الذي يغني عن تكرار اللفظ، والاختصار وأمن اللبس وكذا إعادة الذكر وما نلاحظه كذلك أن الكاتب اعتمد على الضمائر الغيبية المتصلة والمنفصلة (هو،هي ،هم) وكذلك ضمائر المخاطب(أنت ،أنتما ،انتم) كما لا ننسى كذلك ضمائر المتكلم ولو أنها بدت قليلة. باعتبار أنها تحيلنا إلى الركيزة الأساسية في هذا النص بين أبناء البلد و الاستعمار تارة وبين أفراد الكتيبة(المجاهدين

) تارة أخرى وما بنيا عليها من أحداث و وقائع حية معارك ضارية وتضحيات جسام كل ذلك كان وادي كيس شاهدا عليها.ومنه فان الضمائر المتصلة والمنفصلة كان لها دور فعال في ربط النص وارتباطه؛ لأنها تنوب عن الأسماء وبهذا تجنب التكرار ولها الدور الفعال في الإيجاز و الاختصار و تبيّن الانسجام الدلالي.

1-2- أسماء الإشارة :

اسم الإشارة هو: "التعبير للفظ الظاهر عن المعنى الخفي"[1]، وفي تعبير آخر للكاتب فقال هو أن يكون اللفظ قليل دالّاً على الكثير من المعاني حتّى تكون دلالة اللفظ بمثابة الإشارة باليد أو بالإيماءة بالحاجب والعين"[2]، ومن منظور آخر هو: "ما دلّ على المسمّى والإشارة إليه".[3]

ومنه فإن اسم الإشارة اسم عام وضع ليشار به إلى معين، وهو ما يدلّ عليه بواسطة إشارة حسية أو إشارة معنوية وله ألفاظ معيّنة، حيث ترِد ألفاظ الإشارة للمفرد والمذكر، والمفردة والمؤنثة، والمثنى المذكر، والمثنى المؤنث، وللجمع مذكرا ومؤنثا، وللمكان القريب والبعيد وللعاقل والغير العاقل وهي:

[1] عزيزة فوال بابتي : المعجم المفصل في النحو العربي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج1،ط1413،1هـ/1992 ص 90.
[2] برير محمد أحمد سنادة: دراسة تطبيقة في القرآن الكريم، جامعة الخرطوم، 2007، ص 23.
[3] خالد عبد العزيز: النحو التطبيقي، دار الؤلؤ للنشر والتوزيع، مصر، ط3، .2019، ص 244.

"ذا" للواحد .

"ذي"، "ذه"، و "تي" ،"ته" للواحدة.

"ذان" أو "ذين " للاثنين .

"تان" أو "تين "للاثنتين

و "أولاء" للجمع مطلقا .

وكثيرا ما تسبقها "ها" التنبيه ، فيقال : هذا وهذه ، هذي وهذه....وهلم جرا. وقد تلحق "ذا" و " تي " الكاف وحدها أو مع اللام فيقال : " ذاك، "تيك" و "ذلك"، "تلك".وتلحق "ذين" و "تين" و "أولاء" الكاف وحدها فيقال: ذانك وتانك و أولئك. [1]

[1]مصطفى غلاييني: جامع الدروس العربية، تنقيح ومراجعة: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية بيروت، لبنان، ج1، ط30، 1994، ص 127.

الرقم	الجملة	اسم الإشارة	دلالة الربط	الصفحة
01	نحن إذ نحتفل بهذا اليوم بكل فخار .	ذا	في دلالة الربط مفرد مذكر مقرونا بها التنبيه يشير إلى الغير العاقل " اليوم " يفيد دلالة الربط الزماني القريب	27
02	هذه الطامة الكبرى	ذه	مفرد مؤنث مقرونا ب ها التنبيه مشيرا الى غير العاقل " مركز البياضة " يفيد دلالة الربط المكاني القريب	17
03	ان هذين الاسمين صارا مشهورين شهرة الشمس لدى الثوار	ذين	مثنى مذكر مقرونا ب ها التنبيه مشيرا الى غير العاقل "خط شال و موريس " يفيد دلالة الرابط المكاني القريب	110
04	فأخذ الكلمة حسين ذو الشاربين الطويلين المفتولين	ذو	مفرد مذكر يشير إلى العاقل " حسين" يفيد دلالة الربط بالوصف	61
05	احدث تصدعا في صفوف ذوي النفوس الضعيفة	ذوي	يشير الى العاقل " النفوس" ويفيد دلالة الربط المكاني و الوصف	89
06	وأشعل نار الفرقة بين هذا المجاهد وذاك	ذاك "ذا"	يشير إلى مفرد مذكر العاقل "المجاهد" جاء مقرونا بكاف المخاطب يفيد دلالة الربط المتوسط والقريب	89
07	إن ما تقوم به ليس شيئا ذا غناء	ذا	يشير إلى مفرد مذكر الغير العاقل " الغناء " يفيد دلالة الربط بعيد	89
08	تلك النباتات استطالت قرونها وتصلبت سوقها	تلك	يشير إلى جمع مؤنث الغير العاقل "النباتات " جاء مقرونا بلام البعد وكاف الخطاب يفيد دلالة البعد المكاني	23

09	تلك الحقبة القاسية	تلك	يشير إلى مفرد مؤنث غير عاقل "الحقبة "مقرون بلام البعد وكاف الخطاب بفيد دلالة ربط البعد الزماني	115
10	أسماء هؤلاء المسبلات حركت في الجمع حماسا واستعدادا	هؤلاء أولاء	يشير إلى جمع مؤنث العاقل "مسبلات" مقرونا بهاء التنبيه يفيد دلالة ربط القريب	42
11	أولئك انتظروا فما افلحوا	أولئك أولاء	يشير إلى جمع مذكر العاقل "تقديره هم " جاء مقرونا بكاف الخطاب يفيد دلالة ربط قريب	99
12	هناك من استطال رأسه حتى تجاوز مقاس رجله	هناك	يشير إلى مفرد مذكر العاقل "تقديره هو" جاء مقرونا بكاف الخطاب يفيد دلالة ربط المتوسط المكاني	47
13	وهنالك من تمطط عرضا حتى لم يستطع الباب أن يسعه	هنالك هنا	يشير إلى مفرد مذكر العاقل "تقديره هو" جاء مقرونا بلام البعد وكاف المخاطب يفيد دلالة ربط بعد المكان	47
14	في ذلك اليوم	ذلك ذه	يشير إلى مفرد مذكر الغير العاقل اليوم مقرونا بلام البعد وكاف الخطاب يفيد دلالة ربط الزماني البعيد	5
15	في تلك السنة	تلك	يشير الى مفرد مؤنث غير عاقل مقرونا بلام البعد وكاف الخطاب يفيد دلالة ربط الزمان البعيد	5

1-3 تعريف الاسم الموصول:

الاسم الموصول هو "ما يدل على معيَّن بواسطة جملة تذكر بعده وتسمّى هذه الجملة صلة الموصول، وعرَّفه الدارسون بأنّه هو ما افتقر إلى صلة وعائد [...] والعائد هو الذي يربط الصلة بالموصول".[1]

فالإسم الموصول إذاً هو من الأسماء المبهمة لأنّه يحتاج دائماً في تعيين مدلوله وإيضاح المراد منه إلى أحد الشيئين بعده، إمّا جملة وإمّا شبهها وكلاهما صلة الموصول، وهذه الصلة هي التي تفيد الإسم الموصول وهي بذلك قرينة لفضية.[2]

وأما ألفاظه فهي :"الذي " للواحد " التي " للواحدة . اللذان" و " اللذين" للاثنين. " اللتان" و " اللتين" للاثنتين. " اللذين" و " الأولى" لجماعة الذكور العقلاء. " اللاتي" و " اللائي" لجماعة الإناث. " من" و " ما " لجميع ما ذكر ، غير أن " من " تكون للعاقل، و " ما " لغيره.[3] ولابد من اشتمال الصلة على ضمير يطابق الموصول يسمى " عائدا ".

1-3-1 تجليات الأسماء الموصولة في الرواية.

[1] مصطفى غلاييني: مرجع نفسه، ص 129.
[2] خالد عبد العزيز: النحو التطبيقي، ص 277.
[3] مصطفى غلاييني: جامع الدروس العربية، ص 192-130.

الرقم	الجملة	اسم الموصول	صلة للموصول	ربط الصلة بالموصول	الصفة
01	شفق عليهم من الشقاء الذي أدمى اكفهم وقرح أناملهم	الذي مفرد مذكر	ادمي (اكفهم) وقرح (أناملهم)	والضمير المتصل هم هو العائد الذي يربط الصلة بالموصول	97
02	لكن الأسلحة الثقيلة هي أتى يعول عليها كثيرا	التى مفرد مؤنث	التى يعول عليها كثيرا	والعائد ضمير متصل بها يربط الصلة بالموصول	77
03	فالمحبة واللطافة هما اللتان كانتا تطبعان أبدا جلسات المجاهدين	اللتان مثنى مؤنث	كانتا تطبعان جلسات المجاهدين	العائد ألف الاثنين يربط الصلة بالموصول	27
04	نحن جزء من قافلة الشهداء الذين رحلوا إلى جنة الخلد	الذين جمع مذكر	رحلوا لجنة الخلد	العائد واو الجمع يربط الصلة بالموصول	36
05	هؤلاء اللواتي لا يعرفن للنوم طعما ولا رائحة	اللواتي جمع مؤنث	إلا يعرفن للنوم طعما ولا رائحة مذاقا	العائد نون النسوة يربط الصلة بالموصول	42
06	فاتحة وصافية اللتين سحتا عبرات تأثرا وتذكرا	اللتين	سحتا عبرات تأثرا وتذكرا	ألف الاثنين يربط الصلة بالموصول	50
07	كي يعوضوا ما أتلفه المجاهدين ليلا	ما للجمع	أتلفه المجاهدين ليلا	العائد ضمير متصل تقديره هو يربط الصلة بالموصول	63

1-4- الربط بحروف العطف

ورد في معجم المفصّل مفهوم العطف على أنّه: "عطف كلمة على أخرى بواسطة حرف من حروف العطف [...]، فالمعطوف والمعطوف عليه وحرف العطف يشكل معاً المركّب العطفي"[1]. وعرّفه كذلك الدارسون بأنّه: "هو أن تكون هناك أداة تربط بين كلتين أو جملتين وتؤديان وظيفة واحدة وتشتركان في شيء واحد كالفعل في الغالب، إلاّ أنّ لكل أداة وظيفتها ومعناها الخاص بها"[2].

وبناءً على ذلك نستنتج انّ العطف تركيب كلامي يتضمّن معطوفاً ومعطوفاً عليه يفيد إتصال الكلام ببعضه البعض، وهو من وسائل إتساق النّصوص وانسجامها على أساس نوعيه تتحدّد المقاصد: فهو عطف بيان وهو التابع المشبه بصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله، وعطف نسق وهو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه بأدوات مخصوصة، وعليه حروف العطف هي عشر حروف: " الواو، الفاء ،ثم ، حتى، أو، أم ،أما ،بل ، لكن، لا.

[1] عزيزة فوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي، ص 643.
[2] محمود عبد الله جفال حديد: مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة عربية، حقوق الطبع لجامعة العربية المفتوحة، دت، 2004، ص 04.

الرقم	حرف العطف	الجملة	دلالتها الربط بالعطف	الصفحة
01	واو :« تفيد مجرد الجمع المطلق بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد وهي تؤدي وظيفة توافقية وتخالفية». [1]	وأشجار مثمرة من الرمان والمشمش والخوخ والتين	أفادت الواو الأولى الاستئناف أما الواو الثانية والثالثة والرابعة أفادت مطلق الجمع وأدت وظيفة ربط اسم باسم والإشراك في الحكم	8
02		تحول المكان إلى أدخنة وأشلاء وأغبرة وصياح وهلع وبقايا جثث ملقاة	أفاد حرف الواو مطلق الجمع وأدى وظيفة الربط بالمعية	113
03		انبث الجمع وراحوا يتنابسون مثنى وثلاث ورباع	أفاد حرف العطف بالعقد على النيف والرابط عطف اسم على اسم	97
04		انفتحت القلوب وابتهجت الخواطر	أفاد حرف العطف عطف جملة فعلية على جملة فعلية وبالتالي أفادت الوصل	67
05		وفي نفوسهم الاستبسال والتحدي والتضحية النادرة	الواو الأولى استئنافية أما حرف العطف الثاني والثالث أفاد مطلق الجمع والرابط هو عطف اسم على اسم	11
06		ياما عذبتم ونكلتم وأحرقتم وهدمتم	أفاد حرف العطف مطلق الجمع والرابط عطف فعل على فعل	6

[1] إيمان بقاعي: معجم الحروف، دار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 255.

07		هذه المراكز مجهزة بالدبابات والمصفحات والمدافع الثقيلة	أفاد حرف عطف الربط بالمعية اسم على اسم	14
08		المطر يشتد هطوله فيصيب وأبله الربى والبطاح والسهول والنجود	أفاد المطلق الجمع والرابط عطف اسم على اسم	65

1-4-1 تجليات حروف العطف في الرواية

الرقم	حرف العطف	الجملة	دلالتها الربط بالعطف	الصفحة
01	فاء: «هي ثاني حروف العطف وهي للترتيب وللتعقيب». [1]	ألفاها أفراد الكتيبة فرصة فأطلقوا لعبراتهم العنان فراحت تنسج على صفحات الخدود	الفاء الأولى أفادت التعقيب والرابط عطف جملة فعلية أطلقوا العبر لعبراتهم العنان على ماقبلها الفاء الثانية أفادت الترتيب مع التعقيب والرابط سببي يعطف جملة على جملة	83
02		استفتى شياطينه فأوحيت إليه أن نفذ ما عزمت عليه	أفاد حرف العطف الترتيب والتعقيب والسببية والرابط حرف عطف جملة على جملة	102
03		حضرت معهم المعارك التي خاضوها في الوغى فارتحلوا هم وضللت أنا على قيد الحياة	أفاد حرف العطف الترتيب والتعقيب الذكري والرابط عطف جملة فعلية على جملة فعلية	66
04		كان القمر يرسل أشعته الفضية على القصب فيتجاوب معه بلمعان أوراقه	أفاد حرف العطف الترتيب السببي بعطف جملة على جملة	45

[1] إيمان بقاعي :المرجع نفسه،ص141

05	أبلغت القيادة النبأ فابتهجت له	أفاد حرف العطف الترتيب نتج عنه رد فعل معين والرابط عطف عطف جملة على جملة	63
06	والمطر يشتد هطوله فيصيب وابله الربي	أفاد حرف العطف الترتيب والتعقيب السببي والرابط عطف جملة على جملة	65
07	جال خياله بعيدا فأخطأ السبيل التي حددها لنفسه ولمرافقيه	أفاد حرف العطف الترتيب والتعقيب السببي والرابط عطف جملة على جملة	83

الرقم	حرف العطف	الجملة	دلالة الربط بالعطف	الصفحة
01	أو: هو احد حروف العطف وله عدة معاني يمكن أن يتوصل إليها عن طريق السياق ومن	وطفى حب الجزائر على أي حب أخر عند كل مجاهد أو مناضل أو مواطن عادي	أفاد حرف العطف الإباحة والتخيير على مرتين ويصح الجمع بينهما في الحكم والروابط بعطف اسم على اسم	23
02		أن يتطهر بالتراب أو بالحجر	أفاد العطف التخيير والرابط عطف اسم على اسم	31
03		اقنع نفسه بأن الأمر مجرد حدث عابر قد يكون سهوا ن سهوا أو نسيانا	أفاد حرف العطف الإبهام والشك فالربط كلام خبري يحتمل الصدق والكذب لذاته	91
04		كم من واحد فحمته الكهرباء أو مزقت أشلاء والألغام	أفاد حرف العطف التخيير والرابط عطف جملة على جملة	37
05		ثم اقنعن بأن الثوار يقومون بتدريب ليلى على السير او يتوجهون إلى المعارك أو يزورون أماكن معينة او مختلفة في الجزائر	أفادت أحرف العطف التقسيم والتفصيل والرابط عطف جملة على جملة	95

06	دلالاته التخيير آو الإبهام أو الشك. [1]	والفاهم في اتجاه حقولهم و مراعيهم آو إلى الأسواق	أفاد حرف العطف التخيير والرابط عطف اسم على اسم	103
07		من كان يستطيع أن يضع قدمه في شارع لطفي أو شارع عميروش أو شارع محمد تابوت	أفاد حرف العطف التخيير والربط عطف اسم على اسم	6
08		كرابح يقضي نهاره متخفيا بين غصون شجرة دفلى أو سدرا أو قصب	أفاد حرف العطف التخيير والرابط عطف اسم على اسم	14

الرقم	حرف العطف	الجملة	دلالة الربط بالعطف	الصفحة
01	بل : «تكون حرف عطف بشرط أن يكون المعطوف بها مفرد»	انصب لغمين على ظهر المغارة حيث كانوا محتشدين بل محتفلين	أفاد حرف العطف بل رابط الإضراب عن الأول واثبات الثاني	110
02		أمنيتي أن أشارك في المعركة بل في المعارك من جديد	أفاد حرف العطف بل رابط الاستدراك	33
03		وهن يشاهدن من بعيد تدمير المغارة بل تدمير امل الكتيبة	أفاد حرف العطف بل رابط الإضراب	108
04		لكني احسبها ضئيلة بإزاء ما سأكلفكم به بل نتكفل ما نتكفل به	افد حرف العطف بل رابط الاستدراك	19

[1] راجي الأسمر : معجم الندوات في القران الكريم ،دار الجيل للنشر والتوزيع ،بيروت ،ط1، 2005،ص87

05	[1]	لم يعد هذا الحب مقصور على واحد او اثنين بل سبابة لكل من يعرف اسمك	أفاد حرف العطف بل الإضراب	05
06		كانت جلسة أخري معه بل جلسات	أفاد حرف العطف بل رابط الاستدراك	80
07		لكن لم الخجل ؟بل لم الوجل ؟	أفاد حرف العطف بل رابط التفسير جملة بجملة	05

1-5- الربط بحروف الجر

هناك حروف عديدة في اللغة العربية أهمها حروف الجر، وهي من الحروف العاملة التي تغير إعراب الجملة عند دخولها عليها. هذه الحروف اسماها النحاة حروف الإضافة [2].أي أنها جيء بها لتوصيل بعض الأفعال بالأسماء ؛ ولذا فلابد لها من فعل تتعلق به ودور حروف الجر في العربية لا يتوقف عند حدود النهوض بالربط ووصل الأفعال اللازمة إلى مفاعيلها فحسب ، وإنما تقوم بوسم هذه المفاعيل بعلامة إعراب أخرى هي الجر بالكسرة أو ينوب عنها .

وتُعرف كذلك بأنها : «وصل من قبل الجار إلى ما بعده ولا يدخل حرف الجر إلا على الأسماء

ومن تسميات حروف الجر :

أولا : سميت بحروف الجر لأنها تجر ما بعدها ، وهو مصطلح البصريين.

[1] راجي الأسمر ، المرجع نفسه ،ص107

[2] سبويه : الكتاب ، تح : عبد السلام هارون ،الهيئة المصرية للكتاب ج1 ط3 ص 419

ثانيا: حروف الخفض :لأنها تخفض ما بعدها ، وهو مصطلح الكوفيين.

ثالثا : حروف الإضافة : لأنها تضيف معاني الأفعال التي قبلها إلى الأسماء بعدها .

رابعا: حروف الصفات :لأنها تضيف الاسم المجرور معنى لم يكن قبل دخول الجار عليه

وعليه فان حروف الجر هي الأداة الرابطة التي تربط الفعل بالاسم ، فبعض الأفعال توصل عملها مباشرة إلى مفعولها ، وبعضها لا تستطيع فتلجأ إلى حروف الجر للوصول إليها.

وحروف الجر عشرون حرف كما عدها ابن مالك:

هناك حروف جر أخرى وهى: "من ،إلى، حتى ، خلا، حاشا ، عدا ، في ، عن ، على مذ ، منذ ، رب ، اللام ، كي ، واو ، وتا والكاف ، والباء ولعل ومتى".[1]

1-5-1 تجليات حروف الجر في الرواية

الرقم	حرف الجر	الجملة	دلالة الربط بالجر	الصفحة
01	من :	أطنان من الاسمنت ملأت الحفر	أفاد حرف الجر من ابتدأ الغاية والرابط مكاني	10
02	«من معانيه الابتداء الغاية	إنما هو واجب على كل فرد من أفراد جيش التحرير	أفاد حرف الجر من دلالة بيان الجنس والرابط معنوي	34
03	التعليل والتبعيض» [2]	الأجسام تضطرب من الصقيع والبرد	أفاد حرف الجر رابط بيان الجنس (إن الصقيع من جنس الأجسام)	97

[1] ابن مالك ، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 1 ، 1422 هـ /2001 م، ص30

[2] إيمان بقاعي :معجم الحروف ،ص219

04		احرق من عمر الثوار ساعات وأيام	أفاد حرف الجر دلالة البيان(لبيان المبهم) والرابط زماني	11
05		وتبدل حياتي من البؤس إلى النعيم ومن الشقاء إلى سعادة غامرة	أفاد حرف الجر رابط التدرج والتغيير من حال إلى حال	100
06		سأخرجه من سم الخياط ومن بطن الأفعى	أفاد حرف الجر من رابط انتهاء الغاية وأفاد الوعيد	106
07		ونحن أنفسنا نعاني من هذه الجهنمية	أفاد حرف الجر رابط البيان والتبعيض	37
08		منحه قرصا واحد ا تجرعه بقليل من الماء	أفاد حرف الجر رابط التبعيض	54

الرقم	حرف الجر	الجملة	دلالة الربط بالعطف	الصفحة
01	على : «هو حرف جر أصلي يجر اسم ظاهر والضمير وأشهر معانيه الاستعلاء الظرفية المجاوزة المصاحبة الاستدراك الإضراب»	إشراقة الفرح بادية على محياهم	أفاد حرف الجر على رابط المصاحبة	114
02		لقد عزمنا على شق مغارة يكون مبتدئها واد كيس ومنتهاها مركز البياضة	أفاد حرف الجر على رابط الظرفية المكانية	21
03		الليل وإياهم على موعد	أفاد حرف على رابط الظرفية الزمنية	51
04		يده اليمنى مثبتة على قضيب المفجر كما لو كانت ملتصقة به	افد حرف الجر على رابط المصاحبة	112
05		عاهدنا الله والوطن على عدا النكوص مهما يكن حجم التضحيات افاد	أفاد حرف الجر على رابط الإضراب	20
06		سهر بنفسه على مواراته التراب وقراءة سورة يس على روحه الطاهرة	أفاد حرف الجر الأول على الظرفية المكانية والثاني أفاد رابط التعليل	26

07	[1]	وضع سبابته على الزناد أفاد حرف الجر المصاحبة	أفاد حرف الجر على رابط الظرفية المكانية	63

الرقم	حرف الجر	الجملة	دلالة الربط بالعطف	الصفحة
01	في : «حرف جر أصلي يجر الاسم الظاهر والضمير وأشهر معانيه الظرفية السببية المصاحبة الاستعلاء و المقايسة» [2]	إني مشتاق للأصحاب في جبال الجزائر	أفاد حرف الجر رابط الظرفية المكانية	13
02		وصلت إليه في اللحظة نفسها أربع شاحنات	أفاد حرف الجر في رابط الظرفية الزمانية	15
03		فإنما نعد أنفسنا امة راقية وشعبا عريقا في المجد أصيل في الوطنية	أفاد حرف الجر في رابط الاستعلاء	27
04		لو سألتموهم لطمأنوك بأنهم في عافية وقوة	أفاد حرف الجر في رابط المقايسة	52
05		سقوط الكثير من أفرادها في ساحة الوغى	أفاد حرف الجر في الربطية المكانية	19
06		قفل راجعا من حيث أتى في سرعة جنونية	أفاد حرف الجر في رابط المصاحبة	63
07		أملهم الرغبة في الاستشهاد	أفاد حرف الجر في رابط الاستعلاء	67
08		لقد كنت أفكر في تعينك على رأس الفيلق الرابع	أفاد حرف الجر في رابط السببية	87

[1] إيمان بقاعي :المرجع نفسه ،ص135

[2] إيمان بقاعي : المرجع نفسه،ص95

الرقم	حرف الجر	الجملة	دلالة الربط بالعطف	الصفحة
01	الباء:« يجر الاسم الظاهر والضمير ويستعمل أصليا وزائدا وأشهر معانيه الإلصاق التعدية الاستعانة السببية التعليل والظرفية والتبعيض والمجاوزة والاستعلاء انتهاء الغاية»[1]	والبرق ينذر لمعان ضيائه باحتمالات متعددة	أفاد حرف الجر الباء رابط التعدية	96
02		القرار المتخذ بكل بساطة يتجلى في قيام كتيبتنا بشق مغارة	أفاد حرف الجر الباء الأول رابط الاستعانة وأفاد الثاني رابط الظرفية المكانية	40
03		ربط سيول حذائه بلاصقة متينة	أفاد حرف الجر الباء رابط الاستعانة	22
04		بعد أن أخفيت الألغام وموهت داخل التراب شدا اثنان منهما بخيط متصل بالمفجر الآلي	أفادا حرفا الجر الباء رابط الإلصاق	111
05		والأجسام ينهكها بالوصب يبلوها بالكلل	أفاد حرف الجر الباء في الموضعين رابط السببية	18
06		اسود مدججون بالأسلحة والمعدات الحربية	أفاد حرف الجر الباء رابط الاستعانة	83
07		كأنما أحسست بالتقصير في الاحتفال بمقدم اشراقة جديدة للحياة	أفاد حرف الجر الباء رابط التعليل	

[1] إيمان بقاعي : المرجع نفسه،ص95

الرقم	حرف الجر	الجملة	دلالة الربط بالعطف	الصفحة
01	اللام : «هو حرف لجر الاسم الظاهر والضمير وأشهر معانيه الملك شبه الملك "الاختصاص أو الاستحقاق" التملك التعليل التبين التوكيد التقوية انتهاء الغاية»	هذه خيانة لرفاقك وخديعة لشهداء	أفادا حرفا الجر اللام رابط التبين	89
02		إننا لم نفرط في هذه الجوهرة فنسلمها لكم بهذا اليسر	أفاد حرف الجر اللام رابط شبه التملك	5
03		سبعة سنوات ونصف سلخوها من أعمارهم ليسندوا بها الثورة	أفاد حرف الجر اللام رابط التقوية والاستحقاق	115
04		وشروعا في البحث عن الطعام لقهر سلطان الجوع	أفاد حرف الجر اللام رابط التعليل	103
05		وخلف أشجار السدر والزفيزف يخطط المجاهدون للانتقام	أفاد حرف الجر اللام رابط التبين لان الاسم المجرور مفعول به معنا لما قبله	110
06		في هذه الحقيبة أيضا بعض الكتب الخاصة يذكر منها كتابا في التاريخ ""لمحات من تاريخ العالم للجواهر النهر	أفاد حرف الجر اللام رابط الاختصاص	53
07		فجاء الفراق ليحدث شلخا في الصفوف	أفاد حرف الجر اللام رابط التوكيد	81
08		تقدم فريق الألغام ليستكشف المصيدة	أفاد حرف الجر اللام رابط انتهاء الغاية	82

بناءً على ما سبق نستنتج أنّ الأدوات الرابطة المتمثلة في حروف العطف و حروف الجر كان لها دور فعال في علاقة الربط؛ حيث تحكمت في التراكيب ومنعت الوقوع في اللبس

من خلال تقوية الروابط بين جمل نص الرواية مما جعله متسقا ومنسجما، فكل منهم يملك معاني مختلفة فحروف العطف تعطف ما بعدها على ما قبلها وتشركه في الحكم أما حروف الجر فتجر ما بعدها وتلصقه بما قبله، وعلى قدر تنوعها في المعاني واختلافها في الوظيفة إلا أنها تقوم بدور الربط بين الجمل وتسلسلها في فقرات داخل النص، وإحداث علاقة بين المعلومات السابقة والمعلومات اللاحقة، وتقوية الربط بين هذه النصوص وجعلها متوالية متماسكة. وهذا ما بدى جليا في (رواية وادي الأسرار) التي تجعل المتلقي يعيش أحداثها قلبا و قالبا و يحس بتناغم تفاصيلها ومقاطعها السردية.

المطلب الثاني: مفهوم الارتباط وأنواعه

الارتباط هو « بناء علاقة نحوية سياقية بين معنيين كانا في حيز الانفصال دون حاجة إلى وساطة لفظية ظ فهي علاقة ارتباط معنوية أشبه بعلاقة الشيء بنفسه، كما أن هناك أكثر من ترجمة لمصطلح collocation منها : التساوي ، الترابط الأفقي الطبيعي مابين الكلمات أي تصاب الكلمة أو كلمات أخرى ، مثل حللت أهلا...."."» [1] . فالارتباط إذا يكون بين مفردتين أو جملتين ، حيث تنشأ بينهما علاقة تامة المعنى ولكن دون وساطة لفظية، بمعنى أنها تستغني عن حروف الربط ، وتكون بينهما علاقة ارتباط وترابط معنوي وهنا يتبين لنا أن للارتباط عدة علاقات مختلفة، ومنها علاقة الارتباط بالإسناد وهي العلاقة الأساس و تمثل بؤرة الجملة أو

[1] يحي احمد : الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، مجلة عالم الفكر ، 1989 ، العدد 3 الألسنية

نواتها، بل هي وحدها كافية لتكوين الجملة في صورتها البسيطة، وتكون توسعة هذه الجملة البسيطة بإنشاء علاقات ارتباط أخرى، واصطناع علاقات ربط.

حيث تعد فكرة الإسناد في النحو العربي من أقوى الروابط بين جزئي الجملة سواء كانت هذه الجملة اسمية أم فعلية، وقبل أن نتعرف على علاقة الارتباط بالإسناد لابد لنا من معرفة معنى الإسناد.

1- تعريف علاقة الارتباط بالإسناد

ويعرِّفها مصطفى حميدة: "بأنّها بؤرة الجملة ونواتها بل هي وحدها كافية لتكوين جملة في صورتها البسيطة بين المبتدأ والخبر المفرد، وبين الفعل والفاعل أو نائب الفاعل وبين كامل ما يفعل نائب الفاعل وفاعله، كالمصدر والمشتقات العامة واسم الفعل".[1]

وفي تعريف آخر، لعلاقة الإسناد، هو: "الحكم لشيء على شيء، كالحكم على زهير بالإجتهاد، في قولك (زهير مجتهد) والمحكوم به يسمّى مسندا والمحكوم عليه يسمّى مسند إليه"[2].

[1] مصطفى حميدة: نظام التراكيب والربط في تركيب الجملة العربية، ص 165.
[2] مصطفى غلاييني: جامع الدروس العربية، ص 13.

وعليه فالإسناد هو وسيلة تمكننا من معرفة المسند إلى المسند إليه، على أساس علاقة معنوية، فهناك جزء يسند إليه الحكم، وجزء محكوم عليه، ويحصل بذلك الإسناد الإسمي والإسناد الفعلي.

فالمبتدأ هو: "الاسم المرفوع الذي غالبا ما يقع في أول الكلام"[1]، وهو من الأسماء ولا يكون فعلا ولا حرفا وحكمه الرفع بالابتداء. فعامل الرفع في المبتدأ عامل معنوي وليس لفظيا وهو الابتداء، أما الخبر «هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ الفائدة »[2]. واستنتاجا لما تم ذكره من التعريفات فان المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة ويتميزان بكون الأول هو المحدث عنه والثاني هو المحدث به، وتسمى الجملة المركبة منهما جملة اسمية، أما الجملة الفعلية فتنشأ علاقة الارتباط فيها بين الفعل أو ما يقوم مقامه والفاعل أو نائبه.

1-1 تجليات علاقة الإسناد في الرواية

الرقم	الجملة	المسند	المسند إليه	علاقة الربط بالإسناد	الصفحة
01	الأيام تتوالى	تتوالى	الأيام	إسناد فعلي	65
02	الحركة تدب	تدب	الحركة	إسناد فعلي	62
03	المثقفون نادرون	نادرون	المثقفون	اسند اسمي	25

[1] خالد عبد العزيز: النحو التطبيقي، ص 275.
[2] المرجع نفسه، ص 275.

04	نحن متفقون	متفقون	نحن	إسناد فعلي	36
05	الرصاص بالأكوام	بالأكوام	الرصاص	المسند شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر	77
06	الأسود في الجبال	في الجبال	الأسود	المسند شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر	65
07	الأفواه جفت	جفت	الأفواه	إسناد فعلي	42
08	الاستعداد البدني	البدني	الاستعداد	إسناد اسمي	43
09	الجهد الجهيد	الجهيد	الجهد	إسناد اسمي	59
10	هم مستنفرون	مستنفرون	هم	إسناد فعلي والمسند من فعل وفاعل	18
11	افتضح السر	افتضح	السر	إسناد فعلي	5
12	الملابس تجددت	تجددت	الملابس	إسناد فعلي	82
13	أنت متعب	متعب	أنت	إسناد فعلي	77
14				إسناد اسمي	
15	أنت الميلود	الميلود	أنت	إسناد اسمي	68

من خلال تحليل هذه الأمثلة نستنتج أن الكاتب قد اعتمد على علاقة إسناد في الجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية؛ لأن الكاتب عبّر عن حقائق متجددة وهذا ما يناسبه السياق الفعلي لدلالته على الحركة والتجدد والاستمرارية وقد تجسد ذلك من خلال العمل الدؤوب للثوار الجزائريين بشق المغارة ونصب الكمائن، وتخريب الخطوط الشائكة والتخطيط للكثير من العمليات العسكرية بكل عزيمة وتحدٍ واستبسال .

2- تعريف علاقة الارتباط بالتعدية:

تعدّدت تعريفات التعدية واختلفت لدى الدارسين من لغويين وعلما آخرين، ومن بين عنوا بهذا المجال ابن يعيش، حيث يقول: "التعدية: التجاوز، يقال: عدا طوره، أي: تجاوز حدّه أي: أن الفعل تجاوز الفاعل لى محل غيره، وذلك المحل هو المفعول به"[1]، وعرّفها الجرجاني بقوله : "أن تجعل الفعل لفاعل يصير من مكان فاعلا له قبل التعدية منسوباً إلى الفعل، كقولك: خرج زيد وأخرجته، فمفعول أخرجته هو الذي صار خارجاً ونقل الحكم من الأصل إلى الفرع بمعنى جالب الحكم".[2] فالتعدية هي ما يتجاوز أثر الفاعل إلى المفعول به أو أكثر، بمعنى نشوء علاقة ارتباط بين الفعل والمفعول به، وهي علاقة معنوية.

2-1 تجليات علاقة الارتباط بالتعدية في الرواية:

الرقم	الجملة	الفعل المتعدي	دلالة الارتباط بالتعدية	الصفحة
01	ليشعوا ضياع جهود سنتين	ليشعوا	من الفعل شيع فعل متعدي مضعف الحرف الثاني والمفعول به ضياع	109
02	الغل يحرق صدر العدو	يحرق	فعل متعدي يفيد التحويل والمفعول به أول صدر	114

[1] ابن يعيش موفق الدين ابن علي: شرح المفصل تح : اصيل يعقوب، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2001، ط1، ص308

[2] الشريف الجرجاني: التعريفات، ط1، باب التاء، ص 85.

03	الذين فتتوا الحصى نحتوا الصخور	فتتوا نحتوا	فعل متعدي مضعف الحرف الثاني يفيد التحويل والمفعول به الحصى فعل الثلاثى المتعدي نحتا والمفعول به الصخور	59
04	تبادل ضباط الصف النظرات	تبادل	فعل متعدي يفيد التحويل والنظرات مفعول به	19
05	ألفى قافلة العدو مقبلة	ألفى	الفعل ألفى من أفعال القلوب متعدي و قافلة المفعول به أول ومقبلة مفعول به ثاني فائدته اليقين	114
06	استفتى شياطينه	استفتى	فعل استفتى سداسي متعدي وشياطين مفعول به أول والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثاني	102
07	ليمزق غشائه	ليمزق	فعل متعدي مضاعف الحرف الثاني يفيد التحويل وغشاء مفعول به أول والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثاني	108
08	ليدنس محرابه	يدنس	فعل متعدي مضعف الحرف الثاني محراب مفعول به أول والضمير متصل في محل نصب مفعول به ثاني	108
09	ليذرفوا دموع الحسرة	يذرفوا	فعل متعدي يفيد اليقين ودموع مفعول به	110
10	أذاقوها الويل والثبور	أذاقوا	فعل متعدي والويل مفعول به	78
11	جال به خياله	جال	فعل متعدي وخيال مفعول به	83
12	أرسل ميلود تنهيدة	أرسل	فعل متعدي يفيد التحويل وتنهيدة مفعول به	75
13	تجحذ النفوس عزما	تجحذ	فعل متعدي والنفوس مفعول به	109

3- تعريف علاقة الارتباط بالإضافة

يعرفها الجرجاني: بأنّها: "امتزاج اسمين على وزن يفيد تعريفاً أو تخصيصاً"[1]، فمنه نستنتج أنّ الإسم الأول مضافاً والثاني مضافاً إليه، نفهم من ذلك أنّ الإضافة هي ضمّ وارتباط كلمة بأخرى، وفي تعريف آخر هي: "نسبة إسم لإسم على تقدير حرف جر، ويسمّى الأول مضاف والثاني مضاف إليه".[2]

أي أنّها قرينة أو علاقة بين جزئين، يسمّ الجزء الأول مضافاً والجزء الثاني مضافاً إليه، فهما مرتبطان لفظاً ومعنى، حيث أنّ المعنى المقصود لا يتضح ولا يتمّ إلاّ بوجودِهِما، وهي قرينة معنوية.

3-1 تجليات علاقة الارتباط بالإضافة في الرواية

الرقم	الجملة	مضاف	مضاف إليه	دلالة الارتباط بالإضافة	الصفحة
01	ليذرفوا دموع الحسرة	دموع	الحسرة	وردت اسم دموع وهو العامل في مضاف إليه هي الحسرة تفيد التخصيص	110
02	سأخرجه من سم الخياط	سم	الخياط	السم اسم ورد عاملا في المضاف إليه الخياط يفيد التعريف	106 التخصيص

[1] الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، باب الألف، ص27.
[2] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، تح: محمد أحمد قاسم، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، ط2، 2001، ص 253.

03	ومن بطن الأفعى	بطن	الأفعى	الاسم بطن هو العامل في المضاف إليه الأفعى يفيد التخصيص	
04	العمل متواصل في شق المغارة	شق	المغارة	ورد الفعل شق عاملا في المضاف إليه المغارة تفيد التخصيص	85
05	هائما في يم متلاطم الأمواج	متلاطم	الأمواج	الفعل(متلاطم)عاملا في المضاف إليه الأمواج يفيد التعريف	112
06	أدار رابح لولب المفجر	لولب	المفجر	الاسم لولب عاملا في المضاف إليه المفجر يفيد التعريف	112
07	كل أولئك يجري في ثكنة البياضة	ثكنة	البياضة	الاسم ثكن عاملا في المضاف إليه البياضة يفيد التخصيص	111
08	اشراقة النهار الجذابة	اشراقة	النهار	الاسم اشراقة عاملا في المضاف إليه النهار يفيد التعريف	88
09	ألفاها أفراد الكتيبة فرصة	أفراد	الكتيبة	الاسم أفراد عاملا في المضاف إليه الكتيبة يفيد التعريف	83
10	نحن نمشي في مناكب الأرض	مناكب	الأرض	الاسم مناكب عاملا في المضاف إليه الأرض يفيد التخصيص	66
11	هذا هو سر أكوام القصب	أكوام	القصب	الاسم أكوام عاملا في المضاف إليه القصب يفيد التخصيص	108
12	أقبلت فرقة من جنود العدو	جنود	العدو	الاسم جنود عاملا في المضاف إليه العدو يفيد التخصيص	108

13	إلى وادي الأسرار	واد	الأسرار	الاسم واد عاملا في المضاف اليه الأسرار يفيد التعريف	108
14	منبسط السرير	منبسط	السرير	الفعل منبسط عاملا في المضاف إليه السرير يفيد التعريف	21
15	حيث جثة الشهيدة مسندة	جثة	الشهيدة	الاسم جثة عاملا في المضاف إليه الشهيدة يفيد التخصيص	25
16	فإذا هو عريض الوجه	عريض	الوجه	الصفة عريض عاملا في المضاف إليه الوجه يفيد التعريف	85
17	العواصف تمسك بأغصان الأشجار	أغصان	الأشجار	الاسم الأغصان عاملا في المضاف إليه الأشجار يفيد التخصيص	96
18	العينين خطل	العينين	الخطل	الاسم عينين عاملا في المضاف إليه خطل يفيد التعريف	86
19	الأنف هدل	الأنف	هدل	الاسم انف عاملا في المضاف إليه هدل يفيد التعريف	86
20	ضخم الشفتين	ضخم	شفتين	الصفة ضخم عاملا في المضاف إليه الشفتين يفيد التعريف	86
21	كث الشعر	كث	الشعر	الصفة كث عاملا في المضاف إليه الشعر يفيد التعريف	85

مما سبق نستنتج أن علاقة الإضافة عنصر هام ساهم في ترابط النص مما تؤديه من معاني التعريف والتخصيص للمضاف من المضاف إليه

4- تعريف علاقة الارتباط بالوصفية

تنشأ علاقة الارتباط بالوصفية بين النعت المفرد والمنعوت، يقول مصطفى حميدة في كتابه، هي "علاقة تؤدي إلى إزالة ما في المنعوت من إبهام ببيان معنى فيه، لا ببيان حقيقته"[1]، وورد في شرح المفصل [...] الذي تساق له الصفة، هو التفرقة بين مشتركين في الإسم ويقال أنّها في تخصيص في النكرات وللتوضيح".[2]

من خلال التعريفات السابقة، نستشف أنّ النعت هو ما يذكر بعد المنعوت لبيانت أحوال ما يتعلّق به، والنعت يكون تابعاً للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره.

5- تجليات علاقة الارتباط بالوصفية في الرواية

رقم	الجملة	صفة	الموصوف	دلالة الارتباط بالوصف	صفحة
01	اقبل اليوم الموعود	الموعود	اليوم	دلالة التخصيص	44
02	أرسلت دمعات ساخنات	ساخنات	دمعات	دلالة إتمام الفائدة	49
04	ثلاثة خطوط من الأسلاك المكهربة	المكهربة	الأسلاك	دلالة الإيضاح	39
05	ثورتنا ليست قطة شرسة تلتهم أولادها	شرسة	قطة	دلالة التوكيد	14

[1] مصطفى حميدة: نظام الربط والإرتباط في تركيب الجملة العربية، ص 164.
[2] ابن يعيش: شرح المفصل، ص 232.

06	وهذا الحشد الهائل من المراكز	الهائل	الحشد	دلالة على الكثرة	44
07	ثم ننطلق الى هذه المعركة الشرسة	الشرسة	المعركة	دلالة على القوة	61
08	ذو الشاربين الطويلين المفتولتين	الطويلين المفتولين	الشاربين	دلالة على النخوة والرجولة	113
09	السند المتين	المتين	السند	دلالة على القوة	98
10	والعضد المعين	المعين	العضد	دلالة على القوة	98
11	المساجين الجزائريون	الجزائريون	المساجين	دلالة على الانتماء الوطني	62
12	قبل قليل ضحكات معربدة	معربدة	ضحكات	دلالة على السخرية من خلال ما سبق	113

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أن الكاتب استعمل الوصف في الكثير من الجمل في النص، وذلك لدقة التصوير التي تساعد على جلاء المواقف وتأخذ القارئ إلى الاندماج في

الأحداث، كما أن الصفة قد تعددت لموصوف واحد على نحو مركز البياضة الذي وصف بالحشد الهائل و الطامة الكبرى والكارثة الرهيبة ....إلخ. وذلك ما يدل على تمكن الكاتب من صنع سيناريو حي تحويل المكتوب إلى صورة ذهنية تجنح بخيال المتلقي إلى أبعاد بعيدة ممتدة إلى تاريخ قديم.

وبناءً عمّا سبق نلاحظ أن الربط المعنوي أدى الوظيفة التى وضع من اجلها؛ حيث سبك العلاقة التي تقوم عليها الجمل، لذلك فهو مكون أساسي يقوم عليه نص الرواية كما أن فيه

جانب إحالي يقوي الربط بين عناصر الموضوع مما يبرز الربط والارتباط و يوضح المعنى، وما نلاحظه أيضا أن الربط المعنوي والربط اللفظي يكملان بعضهما البعض بوصفهما من محددات الدلالة وعواملها، و إجمالا يمكن القول أنّ أدوات الربط ألفاظ أو تراكيب تقوم بدور الربط بين أجزاء الجملة أو بين جملتين متتاليتين أو بين فقرات التي يتشكل منها النص فهي تعمل على حسن صياغة الكلام والترابط بين الأفكار و إبراز رأي المرسل و التأثير في المرسل إليه.

وبذلك نجد الروابط اللفظية والروابط الغير لفظية ووسائلها منتشرة في مفاصل وادي الأسرار ونلاحظ أن الكاتب (محمد مرتاض) نوّع في أدوات الربط حسب العلاقات والمفاهيم والأفكار التي شارك بها متلقيه، والتي أدار بها مواقفه وأفكاره المختلفة لتحقيق ترابط نصي كلي ووحدة عضوية لنصه ومعظم الروابط المذكورة في النصوص كانت مستخدمة بكثرة وتم توظيفها للقيام بالأدوار والوظائف المذكورة وتبيان أنها تحقق الترابط والارتباط.

المبحث الثاني: دلالة السياق

حظي السياق في الدراسات اللغوية الحديثة بأهميّة بالغة، فقد حدده الدّارسون على اختلاف اتجاهاتهم و مشاربهم و تناولوه بالبحث و الدراسة العميقين اتفاقا على أنّه من جهة يمثّل ما تراتب و انسجم خطيا من وحدات لغوية، و من جهة أخرى ممثلا لما يحيط بالحدث للغويّ من ملابسات خارجيّة، تُسهِم بشكل أساس في فهم دلالة النصوص تواصليّا بيْد أنّ تعَلُّق السّياق بالدِّلالة عُنيت به البلاغة العربيّة و تداولته بالدّراسة بمصطلحات تتعلَّق بمفهوم البلاغة ذاتها؛ أيّ مطابقة الكلام لمقتضى الحال، و فضّلت تناول (الموقِف، الحال، المقام) تأكيدا لوظيفة اللغة التواصليّة، لذلك ستكون لنا وقفة على مختلف السياقات التي أنتجت فيها الرواية "وادي الأسرار"

3-1 السياق:

عُنيت البلاغة العربية وعلومها بالسياق وجعلته أساسا لكل مقال تماشيا و المقولة المتداولة وقتها " لكلّ مقام مقال"، و يرى أبو هلال العسكري(ت395هـ) أنّه:« من تمام آلات البلاغة. التوسع في معرفة العربيّة. ووجوه الاستعمال لها. و العلم بفاخر الألفاظ و ساقطها و متخيّرها و رديئها، و معرفة المقامات و ما يصلح في كل واحد من الكلام»[1] ؛ فالواضح من القول المتقدّم

[1] 3أبو هلال العسكري: الصناعتين. الكتابة و الشعر، مطبعة محمد علي صبيح ، الأزهر، مصر،ط2، دت، ص120.

أنّ اختيار الألفاظ و استعمالها في العربيّة يكون بحسب المقام المناسب لسوق الكلام لبلوغ جماله و بلاغته، فلكلّ كلام مخصوص مقام مخصوص يطابقه . تماشيا و المقولة البلاغيّة "لكلّ مقام مقال". و يضيف أبو هلال العسكري(ت395هـ):« فأمّا ما يكتبه العمّال إلى الأمراء و من فوقهم فإنّ بين ما كان واقعا منها في إنهاء الإخبار و تقرير صور ما يلونه من الأعمال و يجري على أيديهم من صنوف الأموال أن يمدّ القول فيه حتّى يبلغ فيه غاية الشفاء والإقناع»[1]؛ فبلاغة أي خطاب و استيفائه لشروط الفهم لدى السامع وجب فيه مراعاة أحوال المخاطبين و منازلهم.

3-1-1 تجليات السياق في الرواية

	السياق غير اللغوي		
السياق اللغوي	**السياق العاطفي**	**السياق الثقافي** **السياق الاجتماعي**	**سياق الموقف**
«يتأسس على وفق طبيعة التركيب، أو التشكيل، أو المكون النحوي الذي ترد فيه المصطلحات....» [2]	«الحالة النفسية، أو العاطفية لأطراف العملية اللغوية» [3]	«الأبعاد اللغوية الثقافية المتعددة، سواء أكانت ثقافية محضة و هنا السياق	«القرائن الحالية، و أنماط الوقائع المحيطة بالمقال اللغوي» [5]

[1] أبو هلال العسكري: الصناعتين.الكتابة و الشعر، ص150.

[2] هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث،عمان، الأردن،ط1، 2008، ص215

[3] المرجع نفسه، ص216

[5] المرجع نفسه ، ص216

		الثقافي، أو اجتماعية (السياق الاجتماعي)» [1]	
1- تأملت /رابحة /قليلا/ ثم أصابها/ الأرق...رأمت أن /توقد/ شمعتها. 2- ظلت/ مستيقظة/ في الظلام /تتبدى لها /الأشباح /في صور/ مختلفة/ و/تتشكل /لها /الخيالات/.....»ص47 3- تربع/ محمد/ على/ الأرض/ وراء /مائدة خشبية/ صغيرة/، و على/ يمينه ديوانه/ الخاص مضغوطا في حقيبة جلدية كبيرة»ص53.	1- بعد بضعة أيام من الشروع في هذه العملية، أقبل عثمان لتفقد الكتيبة يروم اختبارها,,تناهى إلى سمعه و هو يدلف من المخبأ **تناغمات** مختلفة تنبعث من ناي القصب الذي كان يعزف على **أوتاره** "عبد الرحمان" كانت تبدو له أول الأمر مبحوحة هابطة في سلمها **الإيقاعي**,,بيد أنه ما إن وضع رجله بالباب حتى شنّفت **أسماعه أنغام جميلة صاحَبها** ضرب الدفوف التي استُعيض عنها بالصحون النحاسية المسطّحة، و كان "علي" و أحمد يرقصان على هذه الأنغام رقصة "لعلاوي"	«استجاب "محمد رغبة القائد و راح منذ هذه اللحظة يقوم بتقديم دروس يومية في **الفقه** و **التاريخ الجزائري و الإسلامي** و يعمل على تبصرتهم بقانون المجاهد، و بتعليمهم القراءة و الكتابة من العاشرة صباحا إلى منتصف النهار، وكانت النتائج باهرة، حيث تمكن معظم الأميين من فك رموز النصوص المكتوبة و لا سيما المشكولة منها,,كان هؤلاء لا يهدرون أوقاتهم إطلاقا لأنهم نهارا في حلقة الدراسة و في التدرب على الأسلحة الجديدة و ليلا في المغارة، و هذا ما جعل همومهم تتبدد و أحلامهم	«...فقد تزايد الإقبال على عيادة باديس .. و حيره هذا الأمر الذي جعله لا ينفك عن تقديم يد المساعدة للمصابين على امتداد اليوم بعد أن كان يقضي الأسبوع لا يستقبل فيه أحدا,,,, و لاحظ أن بعض المجاهدين قد استعصت حاله، و لو يعد في مكنته هو أن يفعل له شيئا، وهذا الأمر استدعى حضور الطبيب "سعيد" الذي أشرف بنفسه على فحص

[1] المرجع نفسه،ص216

	الشهيرة في الناحية الغربية »ص52 2- «....و لو كُتب لك أن تجسّ أنباضهم و تتحسس أنفاسهم و هم يحفرون أو في استراحة مؤقتة؛لأدركتكم كانوا يعانون و يتعذبون »م ص59	تتورد.....اقرأ هذا الخطاب على مسمع الكتيبة »ص57. 2-«بيد أن البشر لهم تحمل محدود و الصحة أو القوة بلا ريب هي غير دائمة، باعتبار أنها تصاحب فترة الشباب قبل أن تشرع في التلاشي شيئا فشيئا »ص59	الحالات المتعسرة.... »ص59

من خلال ما تقدم ذكره يمكن القول أن السياق هو عالم من المراجع من خلالها استطعنا تحديد مختلف الدلالات في الرواية، و تتبعنا حيثيات الأحداث و لو ذُكرت ضمنيا؛ فالوقائع و الأحداث المختلفة و المتباينة زمنيا كشفت عنها محددات دلالية لغوية و غير لغوية و لنقل أن مختلف أنواع السياق في الرواية تجلت بشكل واضح؛ فيجد المتلقي نفسه تارة يعي ما يقرأ لغويا دون حاجته إلى مرجع أو مؤشر، و تارة أخرى يستحضر خبراته و تجاربه إلى ما يحيط بالحدث اللغوي من ملابسات خارجية ثقافية، اجتماعية، عاطفية، سياسية ليفهم و يدرك مختلف المدلولات المتواترة في الرواية.

المبحث الثالث: استراتيجيات الخطاب

المطلب الأول: الاستراتيجية التضامنية

تتمحور هذه الخاصية ما بين المرسل و المتلقي من خلال عمليات لغوية عديدة تنبئ عن رغبة المرسل في التضامن مع المرسل إليه مما يجعله يستنتج أن المرسل قدم تنازلات عن سلطته التي يتمتع بها . وتعرف أيضا بأنها : «الإستراتيجية التي يحاول المرسل أن يجسد بها درجة علاقته بالمرسل إليه و نوعها وان يعبر عن مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة عليها أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينهما بتفهم حاجيات الجمهور و إجمالا هي محاولة التقرب من المرسل إليه وتقريبه»[1]

2-2- العلاقة التضامنية ملامحها وأثارها في الرواية:

العلاقة التضامنية تكشف عن بعض المواقف التي تثبت اعتماد صاحب الرواية على هذه الإستراتيجية و تعزيزها من خلال بعض المقتطفات و استقرائها، إذ يقول الكاتب مثلا : « [.....] أما عبد الغني فقد استأنف الخاوة إلى نفسه ولم يكن يجرؤ احد على اقتحامها إلا رابح الذي قطع مسار الأفكار فانه أضاء له السبيل قليلا فراح يناجي نفسه [....].»[2]

[1] معمر بن الغويني : استراتيجيات الخطاب في محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني في مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، تمنراست ، م :9 ، عدد :1 ،السنة 2020 ص 592

[2] محمد مرتاض وادي الأسرار، ص 16

و من خلال ما تقدم من تعريف للإستراتيجية التضامنية نجد أنها متمظهرة بشكل كبير في هذه القطعة ، ولمعرفة هذا الجانب و أثره نستحضر منها :

-**أسلوب الاستثناء** : في قوله : (لم يجرؤ أحد إلا رابح) ، ونعلم أن الاستثناء هو أسلوب يلاغي و نحوي يدل على الحصر و ضبط الفكرة آو المفهوم في حيز واحد وهو ما يدل على قرب (رابح) من (عبد الغني) وأنه يحظى بمكانة خاصة لا مثيل له بالنسبة له

التصوير الجمالي : (أضاء له السبيل) حيث تمثل العبارة دلالة ذات بعد خيالي من جهة وذات قيمة معنوية لبيان قيمة (رابح) و مكانته بالنسبة ل (عبد الغني)

2-2-1 آثار **الإستراتيجية** :

شكلت هذه الإستراتيجية في هذه القطعة دليلا عن أثر العلاقة التضامنية بين(رابح، عبد الغني)، وبين ما فيها من عمق و قوة و ما وصلنا من معنى إنساني وقيم نبيلة دالة على التواعد الفكري و الروحي بينهما، كما أنها حملت امتداد آخر حين كان ما قدمه (رابح) من إرشادات ودعم عبارة عن (خاصة) جعله يدعو أصحابه و القرية، حتى يكونوا شركاء في الأمر حيث

قال الكاتب بعد تلك العبارة مباشرة « نادي الأخضر و عمر واحمد ليستشيرهم ، في الأمر بل ليسترشد بآرائهم في كيفية الظفر بمناغاة وما عزم عليه»[1]

ومن بين الصور التي دلت على الإستراتيجية التضامنية كذلك ما قدم البطل من كلمات بين جمع أصحابه الذين دعاهم إلى بيته أن يقول«أو نسيتم أننا في وضع لا نحسد عليه لقد قطع الحبل الوصال بيننا وبين إخواننا هذه الكارثة الكبيرة إلى نقص الراحة ... » [2]

ونذكر ملامح الإستراتيجية أهمها في الرواية واو الجماعة الدالة على المشكلة الواحدة و الروح الجماعية والمصير الواحد المشترك. فقد أكدت الإستراتيجية على بنية النص ورسالته حيث اختار الأديب عنوان الخوف والتوتر في الحياة المشتركة، والتي تضمن الاتحاد رغم الأوضاع و ترديها. ومن بين الملامح التي عززت كذلك الإستراتيجية التضامنية في متن الرواية وتقويتها ملمح العلاقة بين المجاهدين والتي صورها الكاتب في عدة مواقف؛ حيث يقول في إحداها « ضحكوا جميعا وهم في غبطة لا تتصور. فاللطافة و المحبة هما اللتان كانتا تطبعاني أيدا جلسات المجاهدين ... »[3] ومنه و من خلال المقتطف تتبين علامات الألفة و التفاهم الجماعية التي تؤدي إلى كشف روح التضامن بين أعضاء الجماعة المجاهدة، ومدى قوة العلاقة بينهم جميعا.

[1] المرجع السابق، ص 16

[2] المرجع السابق ص 17

[3] المرجع نفسه،ص27

و من ذلك عدة ملفوظات لغوية وغير لغوية نذكر منها :

– **ملامح لغوية** : مثل حقل المحبة والذي استعمل فيه الكاتب عبارات (الألفة و المحبة و الغبطة ...) وجسّدها، تدل على وجود روح الاتفاق الواضحة والبنية الاجتماعية المتينة بين المجاهدين.

–**ملامح غير لغوية** : حيث استعمل الكاتب عبارة (ضحكوا جميعا) والتي تدل على نقل الجو كما هو مما يسهل تصوّر القارئ لهذه الملامح، وانتقالها لنا لتدل على روح المرح والحب بين الأفراد، ولقد عقّب الكاتب عليها عندما وصف تلك العلاقة بكونها قوية راسخة لا يزعزعها شيء رغم الصعوبات والمواقف المهمة، ولم تقتصر طيات الرواية على هذه المقتطفات فحسب بل هي كثيرة ساهمت في رسم لوحات جمالية تدل على كم من علاقات وطيدة بين أفراد الأسرة الجهاد نذكر منها : قوله « ... في هذه الظروف الجوية استيقظ القائدان مبكران تأدبهما منذ أن انخرطا في صفوف جيش التحرير صبح كل منهما على الآخر صاحبه خيرا وأديا صلاة الصبح » [1]

و الملاحظ من خلال هذه القطعة توظيف الكاتب كل ملامح الإستراتيجية التضامنية ومن ذلك الألفاظ الدالة على الاتحاد والألفة : (صبح كل منهما على صاحبه) (استيقظ مبكرين كعادتهما)

[1] المرجع السابق،ص31

إذن مثلت الفقرة مشهدا بسيطا تكون بين عادة و دأب جماعة الجيش تحرير و المتمثل في رابط الصلاة، المودة و الرحمة و المغفرة القائمة على روح القرآن الكريم، وتعاليم الدين الإسلام واستمد مبدأ التضامنية في النص بشكل واسع؛ حتى أن اخذ بعض المقاطع صوّر الاختلاف داخل الاتفاق وهو ما تكشف عنه العبارات التي نوردها في هذا المقتطف بقول الكاتب: « أجل أجل ... نحن(متفقون) ولكننا غير بهذه العمليات أريد القول أنها لا تكفي وفي وسعنا ان نضاعف منها في ضراوة وان نجد صيغة اكبر نجاعة منها ... أليس كذلك أخي القائد » [1]

و نمثل هذه القطعة:

– موقف فردي داخل موقف الجماعة باستعماله عبارة (أرى) للمتكلم و النون للجماعة (لكننا)

– موقف يقبل النقاش في قوله: (أليس كذلك أيها القائد) . ومن هنا يبدو أن الكاتب أجاد استعمال هذه الإستراتيجية حيث عدها وسيلته ليس الحياة الجماعية القائمة على الشورى و التي كان يعيشها عبد الغاني ورفقائه في الجبهة

2-2-2-وسائل الإستراتيجية التضامنية:

لم تكن وسائل هذه الإستراتيجية وافرة في هذه الرواية إلا أنها كانت موجودة بالقدر الذي يخدم الغرض الأدبي و الفني لصاحبها من جهة، و تأثر على سير الأحداث (وبناء) و الشخوص من جهة أخرى.

[1] المرجع نفسه،ص36

أ-أنماط التحية:

ومن بين المواقف التي استعمل فيها الكاتب أنماط التحية، موقف القائد عندما حيا الأصحاب و الرفقاء قبل الحديث عن جمعهم ومخاطبتهم يقول:«لقد احتفظ ببعض الكلام احتفظ بالأخر حيا الأصحاب جلس صامتا استشفاف رأس الخيط »[1] ، إذ تمثل العبارة التزام الأفراد بقوانين وآداب أخلاقية رغم رسمية المهام ودقة العلاقات و حساسيتها.

ب-الطرفة و المزحة :على الرغم من أن السياق العام للرواية جدّي ذو صلة بجانب حربي للحياة والعمل النضالي والجهادي، إلا فيه بعض المواضع الدالة على الإستراتيجية التضامنية ونذكر من ذلك قول الكاتب : « التفت (عثمان) إلى (عبد الغني) وهو يمازحه : أين قهوتهم العيقة المثيرة ؟ عهدي بكم كرماء. أجاب (عبد الغني) بابتسام هي في الطريق فلا تجعل علينا يا اخي »[2]، دلت العبارة على قوة العلاقة بين الطرفين وثبوت التواصل بينهم،ا في قالب فكاهي ومن الأمثلة كذلك قول الكاتب في قول آخر :

(يبدو أن بعضكم يفكر في تغيير الجو) .

أجابوا في شبه صوت واحد :

(أجل أيها القائد)

[1] المرجع السابق ص 38

[2] المرجع نفسه ص 55

(وما تفعلوه بالقانون الداخلي لكتيبتنا)

انأ يا احد منهم ليجيب :

(وهل يخشى علينا من إنشاء سري أننا نعاهد الله ونعاهدك على ذلك)

أجاب (عبد الغني)ضاحكا في شبه مزاح :

(ليس إفشاء السر أخاف عليكم ... إنما أريد الاحتفاظ بكم بدأنا معا وتنتهي معا)[1]

هذه القطعة تدل على وجود حب قوي من (عبد الغني)لأفراد كتيبته وتعلقه بهم وخوفه عليهم لذلك كانت رغبته ممازحة في بقائهم، لكنهم مع ذلك كانوا يشعرون بحبه لهم وحسن مداعبته وتبقى هذه أهم أصناف ووسائل الإستراتيجية التضامنية والحديث عنها يطول غير أننا اخترنا أكثرها شيوعا واتصالا بموضوع الرواية.

المطلب الثاني: الإستراتيجية التوجيهية

«في الإستراتيجية التوجيهية يسعى المرسل إلى تثبيت الفرق بينه وبين المرسل إليه بممارسة السلطة في خطابه. تتضح عند التلفظ بالخطاب، يتجسيدها في لغته فيكون خطابه عندما ذا لفة صارمة لا يقبل النقاش أو التملص من تنفيذ دلالته، لأن تمتع المرسل بالسلطة قد يقلص من حرية المرسل إليه في انتقاء إستراتيجية خطابه؛ مما يحرمه من تحقيق الإستراتيجية التوجيهية

[1] –محمد مرتاض: المرجع السابق، ص 38

لأنه ذو سلطة اقل تقريبا إلا في حالات نادرة، وذلك عندما لا تجد لتلك الإستراتيجية بديلا فيضطر لها اضطرارا وبهذا يكون استعمال الإستراتيجية التوجيهية تابعا عن علاقة سلطاوية بين طرفي الخطاب وتتفاوت هذه العلاقة من التباين الشديد حتى التقارب الملموس وتشكل عاملا من عوامل نجاحها » [1]

2-3-1 آثار الإستراتيجية التوجيهية

وردت في الرواية عدت نماذج للإستراتيجية التوجيهية ولا خلاف عن كونها إحدى الاستراتيجيات الأكثر نجاعة و مناسبة للموضوع و الفكرة وسنقف على بعض النماذج الدالة على ذلك الخطاب الذي وجهه القائد الأفراد كتيبته ومحتواه :« [...] كلنا ذاهب إن عاجلا أو أجلا ولن يكتب الخلود إلا لشهداء ولن يفضل في النهاية إلا اسم الجزائر . لقد عملت منذ انخراطي في صفوف الثورة مع أبطال صناديد بيد انه أدركهم المنون لأنهم بشر ... حضرت معهم المعارك التى خاضوها في الوغى فارتحلوا هم وظللت أنا على قيد الحياة ... لماذا ؟ ... هل علمتم عني خورا أو نكوها في العمليات التى خاضتها معكم ؟ ... إنما نحن نمشي في مناكب الأرض ونعوشنا على أكتافنا و اجلنا يتربص بنا ... ومن يدري ؟ . فقد تستمر (الثورة) عقود من

[1] معمر بن الغويني: المرجع السابق ص 595

الزمن فنرحل نحن جميعا أو نشيخ و نهرم ، ثم يأتي جيل بدلنا فيختطف المشعل منا ، وهكذا ..» [1]

إن هذه الفقرة دلت على تمتع القائد بروح القيادة و الجدير فعلا و التي تقتضي (بؤرة) توجيهية تنم عن:

- الإيمان العالي بالقضاء و القدر
- حب الوطن و ترسيخ قيم الوطنية
- الرجولة والشجاعة اللامتناهية سمات المجاهد و المناضل الأنموذجي و الحق.

ومن أمثلة ذلك أيضا الخطاب الذي ألقاه (عبد الغني) على أصحابه بعد تطور أوضاع الحرب و التغيرات التي تمس الكتيبة و المنطقة القتالية يقول :«إخواني [...] إنكم تعلمون أن هدفنا ليس محصورا في إنجاز هذه المغارة فحسب، ولكن أيضا في اختراق الأسطورة التي روج لها العدو في إعلامه وأخاف بها سذج الناس [...] أن واجبكم الآخر هو إيصال الزاد والمؤونة والعدة إلى إخوانكم في جبال بني سنوس و جبال الناطور وجبال أمجاجو ... وقد وقع الحظ علي للمرة العاشرة منذ أربع سنوات لأكون قائد هذه السرية [...] بيد أن مغادرتي لكتيبتكم لا تعني أن الأشغال في انجاز الهدف المسطر لنا ستتوقف بل إني أحثكم على متابعة العمل » [2] وهو

[1] محمد مرتاض: المرجع السابق، ص 66

[2] المرجع نفسه، ص 80

خطأ كسب بقعة يحث الرفقاء على مواصلة العمل و مواكبة الأحداث و شعرهم بخطورة المسألة وتوتر الأوضاع العامة

2-3-1 **وسائلها:** الإستراتيجية التوجيهية هي نفس ملامح الأساليب الطلبية في البلاغة ولقد وردت الكثير من الأساليب الخادمة لهذا الموقف ومنها ما يلي :

-**الاستفهام** : وردت استفهامات كثيرة في نص الرواية تراوحت بين الغرض الحقيقي المجازي وغالبا ما يكون الحقيقي أقرب من الغرض التوجيهي ومن أمثلة ذلك :

قول أحمد (ومن سيحرر لك التقرير ؟)

وقول سلمان (أين تقرير رجال الحدود و كتيبتهم ؟) [1]

حيث يمثل هاذين الأسلوبين استفسارات دالة على قيام الكتيبة (الخلية) الجهادية على أسس حقه وأن لكلٍّ دور ووظيفة لا يمكن الخروج عن نطاقها، ولكل حدود يعمل وفقها .

-**الأمر** :

النص الروائي زاخر بأفعال الأمر غير أننا سنختار فقط بعض النماذج التي ترى أنها تخدم فعلا الإستراتيجية التوجيهية، ومن أمثلة ذلك ما قام به (سليمان) حيث يقول الكاتب في ذلك:« منذ هذا اليوم عمل (سليمان) بامتياز من ضباط صفه وجنوده [...] كان يعامل الكتيبة على

[1] المرجع نفسه، ص 80،81

أنها تابعة لجيش رسمي متأثر في ذلك بالفترة التي قضاها في جيش فرنسا اختياريا [..]نادى (محمدا) ليحرر له تقريرا ... أنها تخطيط ما طلب إليه [...] قال له :

- اقرأ عليا ما كتبت .

راح يقرا عليه [...]لم يفقه شيئا مما كان يسمع أعاب عليه أسلوبه وطريقته في الكتابة ثم قال له :

- اكتب (باللغة) التي يفهمها الناس ...!

استفسره حائرا :

- ماذا تعني أيها القائد ؟ ... وماهي اللغة التي يفهمها الناس أو لا يفهمونها ؟ »[1]

الفعلان اللذان دلا على صيغة الأمر في هذه الفقرة هما الفعلان (اقرأ و اكتب) وقد دلا على صرامة (سليمان) وهو ما يظهر أيضا في الفترة تلك وعلى امتثال (محمد) في هذا الموقف؛ لكنه أيضا كان يعلم بصعوبة وصرامة (سليمان) فتعامل معه كذلك.

المطلب الثالث: الإستراتيجية التلميحية

« تعتمد الإستراتيجية التلميحية على الأقوال المضمرة و الضمنية في الخطاب، والتي تحتاج إلى تأويلها من طرف المتلقي وهذا باعتماده على قرينة السياق و المناسبة التي يعلمها كل من

[1] – المرجع السابق ص 86

المرسل والمرسل إليه؛ ذلك لتتعرف على قول المضمر ينبغي الاعتماد على السياق والاستعانة بقوانين الخطاب فحسب، فإن الشيء الذي تدخّل في تأويل أو إظهار ليس السؤال في تأويل يجدي على السؤال الذي يطرح حول التلفظ، وليس على الملفوظ ذاته كما أنه لا يمكن لأي خطاب الاستغناء عن الافتراض المسبق؛ ذلك لاحتوائه على معطيات يعرفها لكل من المرسل والمرسل إليه، لا يعني إلغاء أهميته أو نفيه ولكن تعتبر القاعدة الأساس التي يركز عليها الخطاب في تماسكه العضوي، وبالتالي فإن اللغة دائما من باب الحقيقة في المواقف التواصلية؛ لأن المعنى الظاهر غير مقصود ليس دائما من المعنى الوارد المقصود، وإنما يحتاج إلى إعمال الفكر والاستنباط لتحديد المعنى المستلزم المقصود من خلال العبارة اللغوية، وما تدل عليه من المعاني الضمنية التلميحية تجعل المرسل يتبنى إستراتيجية خطابية غير مباشرة لتبليغ مقاصده. وعليه فإن استخدام هذه الإستراتيجية من قبل المرسل تأتي من الدوافع التي يفرضها عليه السياق فيؤسس خطابه على طريقته غير المباشرة »[1]

في مستهل الحديث عن هذا النوع من الاستراتيجيات يمكننا القول أن الحاجة إليها راجعة في الحقيقة إلى كونها متصلة بعدة جوانب إبداعية في النص ولأجل ذلك سنقف على بعض الجوانب تجلي هذه الإستراتيجية في هذا النص الروائي :

[1] معمر بن الغوني : المرجع السابق ص 599

2-4-1- الوسائل اللغوية للإستراتيجية : هناك عدة وسائل لغوية حفزت هذه الإستراتيجية و نمتها ونذكر من ذلك ما يلي :

- **المعنى القضوي** : يمكن تحليل هذه الفقرة بالوقوف على ملامح المعنى القضوي، والتي يقول فيها الكاتب : « تقارير رابح كانت تسجل كل صغيرة وكبيرة [...] الفت القيادة العليا أن تعيش أحداث الجبهة بواسطتها كل أسبوع [...]تفقد عثمان البريد لم يلق أثرا لها [...] ناجى نفسه : (غريب [...] »[1] «ثم أعاد التفتيش من جديد وراح يفرز:

- تقرير الناحية الثانية - تقرير الناحية الثالثة
- ثم أقنع نفسه بأن الأمر مجرد حدث عابر قد يكون سهوا أو نسيانا [...]لكن الاصرار على عدم المراسلة استمر هو ما يعني في القانون الداخلي لجيش التحرير الوطني " من الأعمال " ... راسل سليمان على عجل »[2]
- تمثل هذه الفقرة (بتجاور) ألفاظها ملفوظا قضويا واضحا له ثلاث ركائز هي :
- الاعتياد على إرسال التقرير في وقتها
- عدم إرسال التقرير

[1] محمد مرتاض: مرجع السابق ص 91

[2] المرجع السابق ص 94

- تكرار عدم إرسال التقرير مما يدعو للشك حيث تبين في القصة (و الثاني) معنا قضويا واضحا، و ازداد تأزما و تعقد حتى صار أكثر تأكيدا عند وجود الطرف الثالث.

-المعنى العرفي :

ومن المعاني العرفية الكثيرة التي وردت في النص الروائي والتي دلت على عرف جميع بين أطراف الخلية الجهادية وهو آليات العمل و إجراءاته إذ يقول الكاتب مثلا :

« لا تظنن رتبتك تعفيك من العقاب [...] وتعلم أننا قبل وبعد كل شيء مجاهدون نتساوى في الحق والواجبات أمام القانون [...] ومنذ هذه الآونة لا شأن لك ب(رابح) إلا فيما يخص سلم المراسلات العسكري »[1] . حيث شكلت الفقرة قانون الجهادية والأساليب العيش والتعايش فيها كلها أعراف وسنن واضحة وثابتة لا يمكن الخروج عنها، و تجاوزها بأي شكل من الأشكال.

-المعني الحواري : لا خلاف في كون الحوار أحد أهم (آليات) السرد والكتابة الروائية فهو المحور الأساسي للعلاقات بين الشخصيات، و المحور للأحداث والكاشف عن الملامح الشخصيات و ترتيبها والأمثلة عن ذلك كثيرة كقوله :

[1] المرجع السابق ص 112

« هل تعريفين أن هناك قصبا ؟ ... أنا لا اعرف إلا أشجار الرمان العريش و التين والسدر ... القصب اقرب إليك مما تتوقعين ! »[1]

لقد حمل الحوار رمزية الجمال و التحاور كل منهما حول كون الأنثى تميل إلى الجمال و الأناقة و الذكر يميل إلى الشدة والصلابة و يخفي جوانب اللين فيه .

2-4-2-الآليات البلاغية :

لا خلاف في كون الآليات البلاغية واحدة من أنجح آليات التعبير التلميحي؛ لأنها خاصة بالباب البياني تمثل تعبيرا غير مباشر عن المفاهيم و الصور والأفكار، ومن بين الصور التي عززت هذه الآليات :

أ- **التشبيه** : وردت عدة تشبيهات في هذا المتن الروائي وكانت لها أغراض بلاغية عديدة ونذكر هذا في الفقرة التي قال فيها الكاتب :« بهذه العبارة نبّه (أحمد) صاحبه الذي كان في شبه غيبوبة هائما في يم متلاطم الأمواج ... تفرقوا أيدي سبأ إلا (رابح) الذي بقي يتربص ... رجلاه في الساقية »[2]

[1] المرجع نفسه ،ص96

[2] المرجع السابق ص 96

فالعبارة تمثل تشبيها تاما شبّه فيه صديق (أحمد) بالشخص الذي عاش في غيبوبة مستعملا عبارة" شبّه" للدلالة على اقتراب (الهيات) وقوة التمثيل

ب- الاستعارة : إن هذا النص روائي حافل بالاستعارات من حيث هي أولا جانب من الجوانب الجماليات (الأدبية) وثانيا من حيث هي رؤية لتعبيرات مكامن النفس وتصورات العقل و(القطعة) التي اخترناها تعكس ذلك بوضوح إذ يقول الكاتب :« الرعود تدوي في الفضاء فتنخلع لها الأفئدة وتنفلت لأصواتها الأحاسيس و البرق ينذر لمعان ضيائه باحتمالات متعددة و العواصف تمسك بأغصان الأشجار، و أوراق القصب فتقرقفها وتلوي أعناقها فلا

نستطيع أن تقاوم أو تمانع و الشمس تفر من السحب و من الزمان فتقسب كي تتوارى عن الأنظار مبكرا والأسنان تصطك بفعل الزمهرير الذي يسود الجو والأجسام تضطرب من الصقيع والبرد و ترتعش في توال باحثة عن الدفء والمأوى، و الحيوانات تتسارع متسابقة إلى إصطبلاتها و حظائرها و النيران تؤجج في المواقد لوظيفة مزدوجة : التدفئة و طهي الطعام وإعداد الشاي والقهوة [...] كان هذا حال من كانوا يحيون في اطمئنان و ينعمون بالأمن و الراحة والاستقرار أما الثوار فلن ينالهم شيء من ذلك : إنهم التحفوا صفحة السماء ، وفرشوا ثرى الأرض وصادقوا القر وآخوا الرياح العاتية [...] لم يعد هنالك شيء يثنيهم عن مهامهم ولم يكن في عرفهم أن يفرقوا بين الليل في الدجى ولا النهار في سناه ولم يكن من حقهم أن يسكنوا إذا ادلج الأول وينتشروا إذا تجلى الآخر [...] سووا بينهما فما عاد السير أفضل عندهم من السري بل كان

الليل هو الصاحب غالبا و الدجنة هي الرفيق المأثور [...] لذلك ضلوا قابعين في مغاراتهم ينبشون كل ليلة مسافة ما » [1]

فلقد كان النص ثريا بالاستعارة والتي نوع الكاتب في طرق طرحها و توليدها وهو ما تعتمد إلى تحليله إلى النحو الآتي : فمن بين الاستعارات الواردة :(البرق ينذر لمعانه) والتي تشبه فيها برق الإنسان الذي ينذر دون إظهار المشبه به، فكانت الاستعارة المكنية (العواصف تمسك بأغصان الأشجار) حيث كان من المآثر جعل العواصف كوحش الإنسان عنيف يمر

الأشجار و يصحفها .وعلى كل حال بقيت الاستعارة في هذا المقتطف جزء من الجماليات الأداء الفني من جهة، وجزء من اكتمال الصور العامة للحدث أو سيرورة الرواية السردية في النص .

ج-الكناية : ليس غريب أن تؤدي الكناية الأدوار المتواصلة بها في النص، كما انه في باقي النصوص الأدبية شعرا أو نثرا أهم هذه الأدوار التعبيرية غير المباشرة و الرمزية و الإيحائية وأمثلة ذلك :

(تخلع لها الأفئدة) وهي كناية عن صفة الخوف والذي أدمن قوتها هو استعمال صيغ الجمع الأفئدة على وزن (أفعلة) لتدل على كثرة الوجود وإنجادهم وكون الموقف جماعيا :

[1] محمد مرتاض: وادي الأسرار، ص96

وأيضا (ما عدا السر عندهم أفضل من السرى) وهي عبارة دالة عن اضطراب حياة المناضلة والوضع الصعب الذي يواجهونهم في الحياة ليلا و نهار أصبحت سيئة.

وخلاصة القول أن وسائل الربط و تمظهراتها في رواية "وادي الأسرار كانت بمثابة البؤر المضيئة التي فعلت كل تقسيماتها و أظهرت المقاصد، بأن جعلت المتلقي يتابع الأحداث متأملا بين الثنايا لآليات تشكيل الخطاب و تنامي الملفوظات مسارا مسارا؛ و ما دلالة السياق إلا حافزا مثيرا لمختلف الاشتغالات الدلالية بين المقاطع السردية، و ما ما صُرّح به و ضمّن بينته استراتيجيات هي ميكانيزمات متباينة كشفت عن تنوع الخطابات و السبل لأجل الفهم و الإفهام

ملحق

سيرة ذاتية عن حياة الروائي عبد الملك مرتاض :

- ولد في بلدة مسيردة ، ولاية تلمسان ، الجزائر
- تخرج من كلية الآداب ، جامعة الرباط (1963) ، ونال الدكتوراه الطور الثالث في الأدب من كلية الآداب ، جامعة الجزائر (1970) ، بينما تحصل على دكتوراه الدولة في الآداب (باللغة الفرنسية) من جامعة السربون الثالثة بباريس (1983)
- عمل أستاذا للأدب والنقد والسيميائيات بجامعة وهران منذ (1970)
- عين أو انتخب عضوا في جملة من الجمعيات والهيئات الجزائرية والعربية
- يقلد عدة مناصب جامعية وثقافية عليا في الجزائر
- يرأس تحرير مجلة " تجليات الحداثة " (جامعة وهران)
- صدر له أكثر من ثلاثين كتابا في مختلف مجالات المعرفة (نقد ، تاريخ ، ادب ...) منها :
  - فن المقامات في الأدب العربي
  - النص الأدبي من أين والى أين ؟
  - تحليل الخطاب السردي (تحليل سيميائي مركب لرواية زقاق المرق لنجيب محفوظ)
  - بنية الخطاب الشعري (تحليل القصيدة أشجان يمانية لعبد العزيز المقالح)
  - ألف ليلة وليلة (تحليل تفكيكي لحكاية جمال بغداد)
  - قراءة النص بين محدودية الاستعمال ولا نهائية التأويل (تحليل قصيدة شناشيل ابنة الجبلي ، نشر دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2001)
  - نهضة الأدب المعاصر في الجزائر(دراسة 1971 ، زواج بلا طلاق (مسرحية))
  - تار نور رواية دار الهلال القاهرة (1975 + دار البصائر، الجزائر ، 2011)
  - رباعية الدم و النار (رباعية روائية ، دار البصائر ، الجزائر – 2011)
  - ثلاثية الجزائر (ثلاثية روائية تاريخية ، دار هومة الجزائر 2011)

    ثنائية الجحيم (ثنائية روائية ، دار البصائر – 2012)

عبد الملك مرتض ، في نظرية الرواية – بحث في تقنيات السرد – عالم المعرفة الكويت 1998 ، ص 289

- هشيم الزمن مجموعة قصصي المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر (1988)
- قضايا الشعريات
- نظرية النقد
- في نظرية الرواية
- السبع المعلقات (نشر اتحاد الكتاب والأدباء العرب ، دمشق (1999)
- نظام الخطاب القرآني (تحليل سيميائي مركب لسورة الرحمان)
- الإسلام والقضايا المعاصرة
- طلائع النور (لوحات من السيرة النبوية العطرة)
- ملامح الأدب العربي المعاصر في السعودية

كما صدر له أكثر من مائة دراسة متخصصة في مختلف المجلات العربية ، نشر في العواصم العربية وخصوصا في الكويت ، تونس ، القاهرة ، بغداد ، دمشق ، صنعاء ، المنامة ، الرياض و جدة

ملخّص رواية وادي الأسرار:

تناولت رواية "وادي الأسرار موضوع المقاومة، و المقصود بها مقاومة جبهة التحرير الوطني للاستعمار الفرنسي وقمعه بكل الأساليب من خلال قصة الصراع و الكفاح، فدارت أحداث الرواية حول موقع وادي كيس الذي تعد ضفته الشرقية مسرحا لها، و ذلك إبان الثورة المجيدة، فلب الحديث حول الأسرار و السر الأكبر هو الوادي الذي يعد مأوى المجاهدين و مركز عملياتهم الجهادية ضد الاستعمار الغاشم كما ضمت أسرار ثانوية مثل شق المغارة و استشهاد زوجة المجاهد "لخضر" و كذلك كشف خيانة القائد"سليمان"؛ حيث عمد الكاتب إلى الكشف عن الوعي الوطني الذي يدعو إلى التمسك بالأرض و الدفاع عن الوطن و مدى الالتزام بقضية الوطن وحبه وضرورة العمل الثوري من أجل النصر و الحرية أو الاستشهاد دونها، و تجدر الإشارة إلى أن أحداث الرواية تبدأ بالتوتر وتحديدا عند انشاء خطي شال وموريس، ثم بدأ

الاضطراب ثم الهدوء و بعدها الثبات من خلال الانتقام من العدو، بعدها وصلت إلى ذروة الاضطراب و ذلك عند كشف العدو للمغارة بفعل الخيانة.

خاتمة

لقد أسفر موضوع بحثنا المحددات الدلالية و استراتيجيات الخطاب عن نتائج أساسية تنمّ عن عمق البحث في الخطاب السردي كمجال للدراسة، و تتبع مختلف بنياته اللغوية و غير اللغوية و علاقاتها مع العالم الخارجي للكشف عن سبل التدليل و الفهم و آلياتها فيه تنظيرا و تطبيقا، و نذكر هذه النتائج على الشكل التالي:

1- الدلالة هي إجراء ووظيفة اللفظ في نقله المعنى حيث يفترض وجود الدال والمدلول مع مراعاة التأليف الذي يطابق الكلام بمقتضى الحال حيث لاقت اهتماما كبيرا من قبل العلماء القدامى وكذا المحدثين منهم.

2- التأكيد على أن موضوع الدلالة ينطلق من التطورات الدلالية والتغييرات التي تأخذ الكلمة في سياقات مختلفة، فقد تعددت تقسيمات الدلالة عند العرب القدامى والمحدثين، منهم علماء الأصول وعلماء اللغة، إلى دلالة لفظية وغير لفظية. إلا أن المحدثين جعلوا للدلالة محددات و صرفية ونحوية ومعجمية وسياقية.

3- التأكيد على أن الخطاب كلام واضح بيِّن و موجَّه للمتلقي بغرض العامة، وهذا عند العلماء القدامى والمحدثين. أما بالنسبة للسانيين فهو بنية تتجاوز إطار الجملة تهدف إلى تحقيق القصد والتأثير في السامع " المتلقي"

4- قسم الباحثون الخطاب إلى خطاب أدبي وخطاب غير أدبي، ولكل منهما استراتيجيات محددة يقف عليها من خلال قدرة المخاطب التواصلية وصناعته لخطابه.

5- نستنتج تطبيقا أنّ الكاتب (محمد مرتاض) في روايته مدونة الدراسة "وادي الأسرار" حكَّم العلاقة بين الوصف النحوي والدلالة وأكد على أنّ الاستقامة النحوية طريق إلى الاستقامة الدلالية.

6- تجلى المحدد الدِّلالي في الربط والارتباط؛ كون الربط قرينة لفظية والارتباط قرينة معنوية حيث شمل جميع مفاصل الرواية لأنّ علاقة الربط متجلية كليا لا لبس و لا انفصال، و قد تجلى الربط بالضمير وما يجري مجراه من أسماء موصولة وأسماء الإشارة بكثرة في الرواية وذلك لأمن اللبس وإيضاح المعنى وتجنب التكرار وتأكيد المؤكد.

7- تجلت حروف العطف في الكثير من مواضع الرواية إلا أننا اخترنا الأكثر حضورا "الفاء، واو ،بل أو"حيث لعبت دورا فعالا في ترابط أجزاء الجمل بدلالات مختلفة من جمع مطلق وتخيير واستدرك وكذلك الترتيب والتعقيب؛ لما يحمله النص من تسلسل في الأحداث وتسارعا فيها و ديمومة.

8- أما حروف الجر فقد تجلت في مواضع عدة في الرواية حيث عملت على سحب الأسماء إلى الأفعال أو ما يشبهها وقد تنوعت وتوزعت في جميع أجزاء الرواية وهذا التنوع يترجم ثراء المعاني وقد اخترنا منها حرف"على ،من، في، الباء واللام".

9- أما الارتباط والذي يمثل القرينة المعنوية فقد شكل لُحمة شديدة الاتصال بين معنيين أصّلا بينهما واكتفيا بصلة المعنى.

10- تجلت علاقة الإسناد بصورة جلية في الرواية كونه يمثل النواة الأساسية في بناء النص فقد تنوع في نص الرواية من إسناد اسمي وإسناد فعلي، قد تغلب هذا الأخير كون الرواية واقعية وقعت أحداثها في حيز زمني ماض، وهذا الذي يفسر غلبة الفعل الماضي في الكثير من الأحيان و سيرورة الأحداث.

11- ونجد علاقة التعدية والتي نشأت من علاقة الفعل المتعدي بمفعوله، والمقصود بمفعوله هو ذلك الاسم الذي يقع عليه الفعل حتى تتم دلالته والمراد بالوقوع هو التعلق المعنوي، و في الرواية كانت الضحايا محددات معنوية عن قوة الجرم و الخيانة.

12- أما علاقة الارتباط بالإضافة فهي الإضافة المعنوية التي تعود فائدتها إلى المعنى والغرض منها تنوع أغراض التعبير في أساليب اللغة، وحاجة (محمد مرتاض) إلى ما يريد التعبير عنه فكان التعريف والتخصيص من أهم أغراضه.

13- وتجلت علاقة الارتباط بالوصف في الكثير من الفقرات في النص فقد كانت تعبر عن دقة الوصف لدى الكاتب وتركيزه ورؤيته المحسوسة للأشياء و الواقع و قوة تجسيمه وتحديده لخصوصيات الوصف بنعوت ارتباطية داخل رواية وادي الأسرار.

14- السياق هو عالم من المراجع من خلالها استطعنا تحديد مختلف الدلالات في الرواية، و تتبُّعنا حيثيات الأحداث و لو ذُكرت ضمنيا؛ فالوقائع و الأحداث المختلفة و المتباينة زمنيا كشفت عنها محددات دلالية لغوية و غير لغوية و لنقل أن مختلف أنواع السياق في الرواية

تجلت بشكل واضح؛ فيجد المتلقي نفسه تارة يعي ما يقرأ لغويا دون حاجته إلى مرجع أو مؤشر، و تارة أخرى يستحضر خبراته و تجاربه إلى ما يحيط بالحدث اللغوي من ملابسات خارجية ثقافية، اجتماعية، عاطفية، سياسية ليفهم و يدرك مختلف المدلولات المتواترة في الرواية، فدلالة السياق لها دورها الفعال في فهم المبهمات و إيصال المقاصد.

15- أما الإستراتيجية التضامنية فقد عمل الكاتب على تجسيدها من خلال أسبقية العلاقة التخاطبية بين المتكلم والمخاطب، فما تكلم أحد إلا وأشرك معه المخاطب في إنشاء كلامه كما لو كان يسمع كلامه بإذن غيره وكان الغير ينطق بلسانه، ونجد أن الإستراتيجية التوجيهية قد تحققت في نص الرواية من خلال اعتماد الكاتب على تجانس التنغيم مع كل خطاب من الخطابات أو أسلوب من الأساليب. مثل أسلوب الأمر والنهي والتحذير وغيرها وذلك بمعية السباق، أما الإستراتيجية التلميحية فهي إستراتيجية اعتمدها الكاتب للتعبير عن إيراداته أو معانيه دون أن يصرح ها مباشرة؛ أي ترك متضمنات قوله للمتلقي، وهذا دليل على قوة الخطاب المضمرة.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات على إكمالنا لهذه المذكرة التي نأمل من خلالها أن يواصل غيرنا الدرب فيها.

قائمة
المصادر و
المراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المدونة: محمد مرتاض: رواية وادي الأسرار، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع–الجزائر،دط، دت.

المراجع المترجمة:

1) أوغدن ورتشاردز: معنى المعنى _دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية،_دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط1،2015

2) ايميل بنيفست : مشاكل اللسانيات العامة،1966.

3) فرانك بالمر :علم الدلالة إطار جديد ،تر: صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،(دط)،1955.

المراجع العربية:

1) إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ مكتبة أنجلو المصرية ، ط3 ،1976.

2) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ج 1، دط.

3) ابن مالك: ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 1 ، 1422 هـ /2001

4) ابن هشام الأنصاري: قطر الندى وبل الصدى ، تح: علي سالم باوزير دار الوطن، الرياض، ط1, 1420هـ1999م

5) ابن يعيش موفق الدين ابن علي : شرح المفصل تح : أصيل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 2001 .

6) أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، مصر، ط2، 1979.

7) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، م11، دار صادر،دط، بيروت، لبنان، مادة(دلّ).

8) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سبويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، ج1، ط3، 1988، ص220

9) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ :البيان والتبيين، تبويب وشرح علي أبو ملحم، دار مكتبة الهلال، بيروت ،لبنان ط1988،1،ج1.

10) أبو نصر محمد بن محمد ابن طرخان ابن اوزلغ المعروف بالفارابي:المنطق عند الفارابي،العبارة ،تح: رفيق العجم ، دار المشرق ،بيروت ،ج1،ط1985،1.

11) أبو هلال العسكري : الفروق اللغوية، تح محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة ،القاهرة ، مصر دط دت .

12) أبو هلال العسكري: الصناعتين. الكتابة و الشعر، مطبعة محمد علي صبيح ، الأزهر، مصر ،ط2، دت.

13) أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، تح: محمد أحمد قاسم، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، ط2، 2001، ص 253.

14) أحمد نعيم الكراعين :علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعة للدراسة والنشر والتوزيع ،بيروت، لبنان ط1، 1993.

15) إيمان بقاعي: معجم الحروف، دار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 255.

16) برير محمد أحمد سنادة: دراسة تطبيقة في القرآن الكريم، جامعة الخرطوم، 2007.

17) بشير ابرير : دراسات في تحليل الخطاب الغير أدبي، عالم الكتب الحديث اربد الأردن ،ط1 ، 2010

18) تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، دط، 1994، ص 213.

19) جار الله أبي القاسم بن محمود الزمخشري: أساس البلاغة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط1985،3،ج1

20) خالد عبد العزيز: النحو التطبيقي دار اللؤلؤ للنشر والتوزيع، المنصورة , مصر , ط3 , 1440 /2019 م,

21) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،،ج2. 2003

22) راجي الأسمر : معجم الندوات في القران الكريم ،دار الجيل للنشر والتوزيع ،بيروت ،ط1، 2005

23) الراغب الأصفهاني: معجم مفردات القران، تح: نديم مرعشلي، بيروت، دار الكتاب ،(دت).

24) سبويه : الكتاب ،تح : عبد السلام هارون ،الهيئة المصرية للكتاب ج1 ط3

25) سعيد زواوي : الأجرومية , تحوي خلاصة النحو دار الإتقان للطباعة والنشر والتوزيع , البليدة , د ط

26) سعيد يقطين : تحليل خطاب الروائي (الزمن، السرد ، التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة ،الدار البيضاء ، المغرب ، ط3، 1997.

27) سمير المرزوقي وجميل شاكر : مدخل الى نظرية القصة، الدار التونسية، (دت)،

28) عاطف فضل محمد : النحو الوظيفي دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , ط2 ,1434 /2013م

29) عبد الهادي الفضلي : مختصر النحو، دار الشروق، جدة المملكة العربية السعودية ،ط 1400،1هـ1980م

30) عبد الهادي بن ظافر الشهري :إستراتيجية الخطاب، مقاربة لغوية تداولية ،دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان ،ط1، 2004

31) عثمان ابن جني :الخصائص ،تح: محمد علي النجار دار الكتاب العربي ، بيروت،ط2، 1995،ج1.

32) عزيزة فوال بابتي : المعجم المفصل في النحو العربي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ج1،ط1413،1ه/1992

33) علي بن محمد الآمدي : الإحكام في أصول الأحكام :تح:عبد الرزاق عفيفي ، دار الصيفي للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ،ط1 ،2003 ،ج1.

34) علي بن محمد الجرجاني: التعريفات، تحقيق: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة (د،ط) ،2004.

35) علي بهاء الدين بوخدود : المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي ،المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، ط1 ، 1408 ه/1987 م.

36) عوض الله بديع علي محمد : أضواء في النحو والصرف ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1 ،2011

37) فايز الداية :علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق، سوريا ط2، 1996 .

38) محمد أبو حامد الغزالي الطوسي : المستصفى من علم الأصول ،تح: محمد سليمان الأشقر، 1997، ط1 ،مج1.

39) محمد حمود: تدريس أدب إستراتيجية القراءة ،والقراء ، منشورات ديداكتيك ،الدار البيضاء ،1996.

40) محمد سمير نجيب اللبدي معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، مؤسسة الرسالة دار الفرقان ،ط1 ،1985

41) محمد عدنان سالم ومحمد بسام رشدي الزين :معجم المعاني ،مكتبة المدينة.

42) محمد علي التهانوي : موسوعة الكشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم ،تح:علي دحروج ، مراجعة :رفيق العجم ، مكتبة لبنان ، ط1، 1996.

43) محمود عبد الله جفال الحديد : مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة العربية، حقوق الطبع محفوظة للجامعة العربية المفتوحة ، د، ط، 1425 هـ /2004م .

44) محمود عكاشة : لغة الخطاب السياسي ، دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات ، مصر ،ط2005،1،

45) مصطفى حميدة: نظام الإرتباط والربط في تركيب الجملة العربية، دار طوبار للطباعة، مصر، ط1، 1997، ص01.

46) مصطفى غلايني: جامع الدروس العربية، تنقيح ومراجعة: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية بيروت، لبنان، ج1، ط30، 1994.

47) معمر بن الغويني : استراتيجيات الخطاب في محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني في مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، تمنراست ، م :9 ، عدد :1 ،السنة 2020

48) منقور عبد الجليل : علم الدلالة –أصوله ومباحثه في التراث العربي –منشورات اتحاد كتاب العرب دمشق سوريا 2001

49) هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث،عمان، الأردن،ط1، 2008.

50) يحي أحمد : الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، مجلة عالم الفكر ، 1989 ، العدد 3 الألسنية

51) يوسف تغزاوي: الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي –،عالم الكتب الحديث، إربد الأردن2014، "ط1.

المراجع الأجنبية:

1–F.de Saussure souligne que le signe unit (non une chose et un nom mais un concept et une image acoustique :Oswald Ducrot.Tsvetan Todorov ;Dictionnaire encyclopèdique des sciences du language.Edition du seuil, Paris France, 1erpublication

2–pierre guiraud: la sémantique,presse universitaires de France, paris, France,6édition,1969

فهرس
الموضوعات

شكر وعرفان

مقدمة.....(أ،ب،ج)

الفصل الأول: مفاهيم واصطلاحات.....06-36

المبحث الأول: المحدِّدات الدِّلالية.....07-26

المطلب الأول: مفهوم المحدد..... 07

المطلب الثاني: تعريف الدلالة.....08

1-المفهوم اللغوي.....,,,,.....08

2- اصطلاحا.....09

2-1- عند العرب القدامى 09-13

2-2- الدلالة عند اللسانيين المحدثين.....13-16

المطلب الثالث: تقسيم الدلالة.....15-26

1-3- تقسيم الدلالة عند العرب القدامى: 16-22

1-3-1- عند الأصوليين.....16-18

1-3-2- تقسيم الدلالة عند علماء اللغة.....18-22

1-4- تقسيم الدلالة في الدرس اللساني الحديث.....22-26

1-4-1- تقسيم فايز الداية للدّلالة.....22

1-4-2- تقسيم الكراعين أحمد نعيم للدلالة 23-24

1-4-3- تقسيم إبراهيم أنيس للدلالة.....24-26

المبحث الثاني: إستراتيجية الخطاب المفهوم والمبحث.....26-36

المطلب الأول: الإستراتيجية وعلاقتها بالخطاب.....26-32

1-2 مفهوم الإستراتيجية.....26-27

1-3- الخطاب.....27-32

1-3-1-المفهوم اللغوي.....28-29

1-3-2- المفهوم الاصطلاحي.....29-32

المطلب الثاني : أنواع الخطاب.....32-34

2-2-1-الخطاب الأدبي 32-33

2-2-2 الخطاب غير الأدبي.....33-34

2-2-2-1-الخطاب الإعلامي.....33

2-2-2-2- الخطاب الإشهاري.....33

2-2-2-3-الخطاب السياسي.....33

2-2-2-4-الخطاب العلمي.....34

المطلب الثالث: إستراتيجية الخطاب 34-36

الفصل الثاني: محددات الدلالة واستراتيجيات الخطاب في رواية وادي الأسرار.....**38-94**

المبحث الأول: دلالة الربط والإرتباط.....**38-78**

المطلب الأول: مفهوم الربط وأنواعه.....39-62

1- أنواع الروابط.....40-62

1-1 الربط بالضمير.....40-44

1-1-1 تجليات الربط بالضمير في الرواية.....42-45

1-2- أسماء الإشارة 44-47

1-3- تعريف الاسم الموصول.....48-50

1-3-1 تجليات الأسماء الموصولة في الرواية.....49-50

1-4- الربط بحروف العطف.....50-52

1-4-1 تجليات حروف العطف في الرواية.....52-55

1-5- الربط بحروف الجر.....55-56

1-5-1 تجليات حروف الجر في الرواية.....56-61

المطلب الثاني: دلالة الارتباط وأنواعه.....61-72

1- تعريف علاقة الارتباط بالإسناد 62-63

1-1 تجليات علاقة الإسناد في الرواية.....63-64

2- تعريف علاقة الارتباط بالتعدية.....65-66

2-1- تجليات علاقة الإرتباط بالتعدية في الرواية.....65-66

3- تعريف علاقة الارتباط بالإضافة.....67-69

3-1- تجليات علاقة الإرتباط بالإضافة في الرواية.....65-66

4- تعريف علاقة الارتباط بالوصفية.....70-72

4-1- تجليات علاقة الإرتباط بالوصفية في الرواية.....70-72

المبحث الثاني: دلالة السياق.....72-76

3-1 السياق.....73

3-1-1 تجليات السياق في الرواية.....74-76

المبحث الثالث: أنواع الاستراتيجيات **77-93**

المطلب الأول: الاستراتيجية التضامنية.....77-78

2-2-العلاقة التضامنية ملامحها و أثارها في الرواية.....78-79

2-2-1 آثار الإستراتيجية 79-81

2-2-2-وسائل الإستراتيجية التضامنية 81-83

المطلب الثاني: الإستراتيجية التوجيهية **83-85**

2-3-1 آثار الإستراتيجية التوجيهية **84-85**

2-3-1-وسائلها.....85-87

المطلب الثالث: الإستراتيجية التلميحية 87-88

2-4-1-الوسائل اللغوية للإستراتيجية 88-90

2-4-2-الآليات البلاغية 91-94

ملحق.....96-99

خاتمة.....101-104

قائمة المصادر والمراجع.....105-110

فهرس الموضوعات.....111-115

ملاحظات